ISSN 1016 – 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

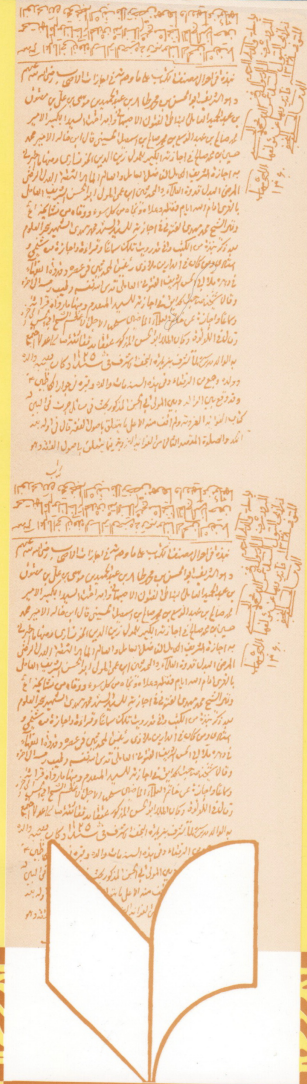

العددان الأوّل والثاني [١٢٥ – ١٢٦]

السنة الثانية والثلاثون / محرّم ـ جمادى الآخرة ١٤٣٧ هـ

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها أو بإعادته إلىٰ أصحابه .

المراسلات تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ١ و٣
هاتف : ٥ ـ ٣٧٧٣٠٠٠١ ـ فاكس : ٣٧٧٣٠٠٢٠ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathona@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٥٦٥٣٧٧١ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .
تراثنا .
العددان : الأوّل والثاني [١٢٥ ـ ١٢٦] السنة الثانية والثلاثون / محرّم ـ جمادىٰ الآخرة ١٤٣٧هـ .
الإعداد والنشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .
الكمّيّة : ٢٠٠٠ نسخة .
الفلم والألواح الحسّاسة : تيزهوش ـ قم .
المطبعة : الوفاء ـ قم .
الاشتراك السنوي : ٢٠٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

السيّد جعفر السيّد باقر آل بحر العلوم
(صاحب كتاب تحفة العالم)
(١٢٨٩ ـ ١٣٧٧هـ)
حياته وآثاره

أحمد علي مجيد الحلّي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أتحف العالم بالعلم وزيّن به العلماء، والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمّد خاتم الأنبياء، وعلى آله الطيّبين الطاهرين الأتقياء، وبعد:

آل بحر العلوم:

إنّ الحديث عن هذا البيت الكريم طويل لا يسعه هذا المجال الضيّق، فضلاً عن الحديث عن عيلم منهم، فالنوابغ من هذه الأسرة العريقة في السيادة والآثار الدينية والعلمية كثيرون ليس هنا سعة لتعدادهم والتحدّث عنهم، فقد ملؤوا تاريخ النجف بآثارهم ومآثرهم وشخصيّاتهم البارزة بحيث عرفهم كلّ باحث اشتغل بالتاريخ والسير، ومنهم صاحب الترجمة هذه،

والذي ترجمتُ له في أوّل كتابه **تحفة العالم في شرح خطبة المعالم**. وإيماناً بالحديث المأثور عن أمير المؤمنين عليه السلام: (من وقّر عالماً فقد وقّر ربّه)[١]، رأيت أن أذكر لهذا السيّد رحمه الله ترجمة منفصلة ومفصّلة، أُضيف إليه زيادة على ما جمعته عنه من الشتات من بطون الكتب المخطوطة والمطبوعة مع تبويب جديد، خشيت أن لا يوفّق غيري لجمعها، فباشرت بحمد الله تعالى إلى كتابتها ونشرها في هذه المجلّة الغرّاء التي نشرت لي سابقاً أربع مقالات وكلّ هذا الفضل والمتابعة والحثّ حصل من جناب الأخ فضيلة الشيخ نصير الدين آل كاشف الغطاء ـ دام توفيقه ـ فجزاه الله عنّا وعن كلّ ما ينشره ألف خير، فدونكها.

*** نسبه:**

جاء نسبه المبارك في كتابه **تحفة العالم** عند ترجمة جدّه الحسن المثنّى عليه السلام فلذلك آثرنا ذكره عن قلمه، فهو: جعفر بن محمّد باقر بن عليّ ابن رضا بن مهدي بن مرتضى[٢] بن محمّد[٣] بن عبد الكريم ابن السيّد

---

(١) عيون الحكم والمواعظ: ٤٤٠.

(٢) يلتقي نسب أُسرة آل البروجردي وآل بحر العلوم في السيّد مرتضى هذا حيث إنّ جدّ آل البروجردي هو السيّد جواد ـ أخو السيّد بحر العلوم ـ ابن السيّد مرتضى الطباطبائي.

(٣) لهذا السيّد الجليل عدّة مؤلّفات ذُكرت في كتاب الذريعة وغيره؛ طُبع منها في مركز تراث السيّد بحر العلوم: الأعلام اللامعة في شرح الزيارة الجامعة، وتحفة الغريّ،

مراد[١] بن شاه أسد الله ابن السيّد جلال الدين أمير بن الحسن بن مجد الدين ابن قوام الدين بن إسماعيل بن عبّاد بن أبي المكارم بن عبّاد بن أبي المجد ابن عبّاد ابن عليّ بن حمزة بن طاهر بن عليّ بن محمّد بن أحمد بن محمّد ابن أحمد ابن إبراهيم الملقّب بـ: (طباطبا) ابن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم الغمر ابن الحسن المثنّى ابن الحسن المجتبى[٢] عليهم السلام .

*** والده :**

قال العلّامة السيّد مجيد السيّد محمود الحكيم(ت ١٤٠٥هـ) عند ترجمته ، ما نصّه : (السيّد محمّد باقر ابن آية الله العلّامة السيّد عليّ صاحب **البرهان القاطع** ابن السيّد رضا ابن السيّد محمّد مهدي الملقّب بـ: (بحر العلوم) الطباطبائي البروجردي الحسني الحسيني ، والد سيّدنا السيّد جعفر دام علاه كاملاً نشأ على طلب العلم ، حضر على علماء عصره ، وعمدة حضوره على أبيه ، توفّي في حياة والده سنة إحدى وتسعين ومائتين بعد الألف

ورسالة في فضل المسجد الأعظم بالكوفة ، وقد كتب عن أحواله السيّد حسين البروجردي (ت١٣٨٠ هـ) رسالة طُبعت في مقدّمة الأعلام اللامعة .

(١) وفي السيّد مراد هذا يجتمع نسب السادة آل الحكيم وآل بحر العلوم في النجف وآل صاحب الرياض المعروفين بآل الحجّة في كربلاء .

(٢) ينظر : تحفة العالم ١ : ٥٨٢ ، كما تجد سلسلة هذا النسب الطاهر مع تفصيل لترجمة الآباء والأجداد في مقدّمة كتاب الفوائد الرجالية ١ : ١٢ ـ ٢٥ ، خاتمة المستدرك ٢ : ٤٤ .

(١٢٩١هـ) شاباً في طهران[١] ، وحمل نعشه إلىٰ الغريّ ، ودفن مع أسلافه[٢] ، ورثّته الأدباء بمراثٍ منهم : الأديب المرحوم الشيخ أحمد قفطان النجفي (ت١٢٩٣هـ) [بقصيدةٍ منها قوله :]

ما كنتُ أحسَبُ أنّ نعشَكَ يُنقلُ ... مِن أرضِ فارسَ للغريِّ ويحملُ[٣]

إلىٰ أن قال :

إن عِشتَ عينُ الحور فيكَ قريرةٌ ... وبِجنْبِ بحرِ علومِهَا لك منزِلُ

فَلَقَدْ بَكَتْ عينُ الهدىٰ إذْ أرّخوا ... (لك باقرٌ عينُ المكارمِ تَهمِلُ)[٤]

ومنهم الشاعر الأديب المرحوم الشيخ محمّد سعيد بن محمود الإسكافي (ت١٣١٩ هـ) ، قال من جملة قصيدة مطلعها :

هيَ المنيّةُ تَسْطُو في بواتِرِهَا ... وليسَ مَن وتَرَتْ يوماً بواترِهَا

إلىٰ أن قال :

ويا فتىٰ العلمِ قُمْ أرّخْ (بدمع دم ... أبكى العلومَ كتاباً فَقْدُ باقرها)[٥]

---

(١) في مقدّمة الفوائد الرجالية ١ : ١٥٠ ، ما نصّه : (فتوفّي في طهران في طريقه إلىٰ زيارة الإمام الرضاعليه السلام) .

(٢) أي في مقبرة الأسرة الواقعة في باحة مسجد الشيخ الطوسيرحمه الله .

(٣) شعراء الغريّ ١ : ١٩٥ ، والقصيدة فيه تقع في (٥١) بيتاً ، والتاريخ فيها : من بعدِ عامٍ ما حسبتُ مؤرّخاً * (قصداً بنعشِكَ من بُعَيدِ تحمّلِ) ، والتاريخ الثاني الوارد أعلاه هو لقصيدة أخرىٰ للناظم وبنفس القافية ، فلاحظ .

(٤) شعراء الغريّ ١ : ١٩٧ ، في ثلاثة أبيات .

(٥) النفحات القدسية (خ) : ترجمة رقم (٣٦) ، شعراء الغريّ ٩ : ١٢٦ ، والقصيدة فيه تقع في (٤٠) بيتاً .

وقال عنه أيضاً عند ترجمة السيّد إبراهيم ابن السيّد حسين آل بحر العلوم (ت١٣١٩ هـ)، ما نصّه: «وقوله من قصيدة يهنّي بها عمّه السيّد عليّاً صاحب **البرهان** بتزويج ولده السيّد محمّد باقر والد العلّامة السيّد جعفر:

بـدرٌ تـجلّى أمْ ضـياءُ ذكـاءِ بَـزَغَتْ بـحالِكِ ليـلةٍ ليـلاءِ»[1]

*** والدته:**

هي بنت السيّد حسين ابـن السيّد رضـا آل بـحر العـلوم عـمّ والده، وولدت له السيّد جعفراً وبنتاً تزوّجها الشيخ حسن حفيد صاحب **الجواهر**[2].

*** ولادته ونشأته:**

ولد في النجف الأشرف في ٢٩ من شهر محرّم الحرام سنة (١٢٨٩هـ) كما وجد بخطّ جدّه السيّد عليّ مؤلّف كتاب **البرهان القاطع**[3].

وقال السيّد محمّد صادق بحر العلوم رحمه الله عند ترجمة والده: (وخلّف من

كما ترجم له في الكرام البررة: ١٨٦ رقم ٣٨٤، وقال عنه: (عالم فاضل..)، وفي مقدّمة الفوائد الرجالية ١: ١٥٠.

(١) النفحات القدسية (خ): ترجمة رقم (٤)، ديوان الطباطبائي: ١١، والقصيدة فيه تقع في (٣٦) بيتاً.

(٢) مقدّمة الفوائد الرجالية ١: ١٥٠.

(٣) ينظر: نقباء البشر: ٢٨١، مقدّمة الفوائد الرجالية ١/ ١٥٣، وفي النفحات القدسية (خ) ترجمة رقم (٤٦) ما نصّه: (من الفضلاء الأجلاء المؤرّخين المولود في الواحد والعشرين من شهر محرّم الحرام سنة ١٢٨٩هـ).

العلوية بنت عمّه السيّد حسين ولده العالم الفاضل السيّد جعفر سلّمه الله تعالىٰ، ولد في ٢٩ محرّم (سنة ١٢٨٩)، كما رأيت بخطّ جدّه السيّد عليّ علىٰ ظهر مجموعة مخطوطة من الأدعية)[١].

ومات أبوه وهو طفل صغير وقد كان عمره حين وفاة أبيه عشر سنوات تقريباً، فكفله وربّاه جدّه السيّد عليّ صاحب **البرهان القاطع**، حيث أضفىٰ عليه من العلم والأدب والأخلاق الكريمة والشرف والسؤدد والإيمان والتقوىٰ التي عُرف بها، وما لبث أن توفّي جدّه ليلة السبت ثاني جمادىٰ الآخرة سنة ١٢٩٨ هـ وعمر سيّدنا المترجَم له لم يتجاوز السابعة عشرة، ولقد رأيت وصيّة جدّه عند العلّامة السيّد محمّد عليّ بحر العلوم حفظه الله وفي ضمنها يوصي ببعض كتبه لحفيده السيّد جعفرﷺ، ومنها نسخة من **الصحيفة السجّادية** للإمام عليّ بن الحسينعليه السلام، وقفها حسن خان الفيلي.

*** أساتذته:**

نشأ علىٰ فضلاء أسرته، وحضر في الفقه والأصول علىٰ علماء عصره الفطاحل، ومراجع التقليد يومئذ، ومنهم:

١ ـ الشيخ حسين بن خليل بن عليّ الخليلي الطهراني (ت١٣٢٦هـ)[٢].

٢ ـ الشيخ محمّد طه ابن الشيخ مهدي ابن الشيخ محمّد رضا نجف

---

(١) الدرر البهية (خ).

(٢) المسلسلات: ٢/ ١٤٣.

التبريزي (ت١٣٢٣هـ)[١] .

٣ ـ الشيخ علي ابن الشيخ باقر ابن الشيخ محمّد حسن صاحب **الجواهر** (ت١٣٤٠ هـ)، قرأ عليه **الشمسية** في المنطق، و**المطوّل** في المعاني والبيان، و**الروضة البهية**[٢] .

٤ ـ الشيخ فتح الله بن محمّد جواد النمازي الشيرازي الإصفهاني النجفي الشهير بـ: (شيخ الشريعة الإصفهاني) (ت١٣٣٩هـ)[٣] .

٥ ـ السيّد محمّد بن محمّد تقي آل بحر العلوم (ت١٣٢٦هـ)، صاحب كتاب **البلغة**[٤] .

٦ ـ الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بـ: (الآخوند) (ت١٣٢٨هـ)، صاحب كتاب **كفاية الأصول**[٥] .

٧ ـ السيّد محمّد كاظم اليزدي (ت١٣٣٧هـ)، صاحب كتاب **العروة الوثقى**، وكثيراً ما ذكره في كتابه **تحفة العالم** عند نقل بعض العبارات من عروته بـ: (الأستاذ)، وكان عمدة حضوره عليه، وله من دروس كلٍّ من هؤلاء الأساتذة كتابات وتقريرات، كانت محفوظة في مجاميعه الخطّية، وقد اختصّ بصاحب العروة وأنس بدرسه ولازم بحوثه في الآونة الأخيرة، وكانت تربطه

---

(١) المسلسلات : ٢/ ١٤٣ .

(٢) النفحات القدسية (خ) : ترجمة رقم (٤٦) .

(٣) ينظر : مصفّى المقال : ١٠٩ ، النفحات القدسية (خ) : ترجمة رقم (٤٦) .

(٤) ينظر : مقدّمة الفوائد الرجالية : ١٥٤/١ ، النفحات القدسية (خ) : ترجمة رقم (٤٦) .

(٥) ينظر : نقباء البشر : ٢٨١ .

به علاقة وطيدة أدّت فيما بعد إلىٰ المصاهرة التي حصلت بينهما، حيث إنّ السيّد عليّ ابن السيّد اليزدي هو صهر سيّدنا المترجم[١].

*** مشايخه في الرواية:**

١ ـ الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري (ت١٣٢٠هـ)، صاحب **مستدرك الوسائل**[٢].

٢ ـ الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمّد نصير الجيلاني المازندراني النجفي (ت١٣٣٠هـ)[٣].

٣ ـ الشيخ فتح الله بن محمّد جواد النمازي الشيرازي الإصفهاني النجفي الشهير بـ: (شيخ الشريعة الإصفهاني) (ت١٣٣٩هـ)[٤].

٤ ـ السيّد محمّد بن محمّد تقي آل بحر العلوم (ت١٣٢٦هـ)، صاحب كتاب **البلغة**[٥].

---

(١) ينظر: مقدّمة الفوائد الرجالية: ١/ ١٥٤، نقباء البشر: ٢٨١، مقدّمة أسرار العارفين: ١٣، الدرر البهية (خ)، النفحات القدسية (خ): ترجمة رقم (٤٦) وفيه أنّه: (من أجلّاء تلاميذ شيخ الشريعة الإصفهاني، والآخوند المولى محمّد كاظم الخراساني ـ صاحب الكفاية ـ والآية العظمىٰ السيّد محمّد كاظم بن عبد العظيم اليزدي الطباطبائي).

(٢) ينظر: الإجازة الكبيرة للمرعشي: ١٥٩.

(٣) النفحات القدسية (خ): ترجمة رقم (٤٦).

(٤) ينظر: النفحات القدسية (خ): ترجمة رقم (٤٦)، الإجازة الكبيرة للمرعشي: ١٥٩.

(٥) ينظر: مقدّمة الفوائد الرجالية: ١٥٤/١، معارف الرجال: ٨/١، و١٨٣، و٣٨٣/٢.

٥ ـ السيّد محمّد كاظم اليزدي (١٣٣٧هـ)، صاحب كتاب **العروة الوثقىٰ**[١].

والأخيران من مشايخه أجازاه بالرواية والاجتهاد، وصرّح السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ﷺ أن صورتها في مجاميع آله الخطّية[٢].

*** المجازون منه :**

١ ـ السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي (ت١٤١١هـ)، أجازه بتاريخ ٢٠ صفر الخير سنة (١٣٥٠هـ)[٣].

٢ ـ الشيخ محمّد ابن الشيخ علي حرز الدين (ت١٣٦٥هـ)، صاحب كتاب **معارف الرجال**، أجازه بتاريخ ٤ محرّم الحرام سنة (١٣٥٣هـ)[٤].

٣ ـ العلّامة السيّد محمّد صادق ابن السيّد حسن آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ)، فقد أجازه بتاريخ جمادىٰ الأولىٰ من سنة (١٣٦٥هـ)، وصورة

---

(١) ينظر : النفحات القدسية (خ) : ترجمة رقم (٤٦) ، الدرر البهية (خ) ، مقدّمة الفوائد الرجالية : ١٥٤/١ ، إجازته للسيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ضمن كتاب (إجازاتي) للمجاز (خ) .

(٢) ينظر : مقدّمة الفوائد الرجالية : ١٥٤/١ .

(٣) ينظر : المسلسلات في الإجازات : ١٤٤/٢ ، الإجازة الكبيرة للمرعشي : ١٥٨ رقم ١٩٦ .

(٤) ينظر : نقباء البشر : ٢٨١ ، المسلسلات : ٢/ ٤٢ ، مقدّمة معارف الرجال ١ : ٨ ، ونقل الشيخ حرز الدين عنه بعض الحوادث التاريخية في كتابه معارف الرجال ١ : ١٨٣ ، و١ : ٣٥٥ .

إجازته عثرت عليها في كتاب **المجاز المخطوط** المسمّى بـ: **إجازاتي** وتسلسلها فيه هو رقم (٧)، وتقع في صفحة واحدة، وقد كتبها المجيز بخطّه، وإليك نصّها:

إجازة ابن عمّنا العلامة الكبير الحجّة السيّد جعفر آل بحر العلوم﵀:

بسمه تعالىٰ

أمّا بعد حمد الله الذي جعل ضياء العلم ناسخاً لظلام الجهالة، والصلاة والسلام علىٰ نبيّه محمّد مُخمِد نار الضلالة، وعلىٰ آله الأئمّة الميامين وأمناء الدين، ثمّ إنّه لمّا جرت عادة العلماء الأوائل والأواخر بأخذ العلم من الأكابر، وتلقّيه سلفاً عن سلف وكابراً عن كابر، وكان ممّن رغب الدخول في تلك المسالك ابن الخال السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم الطباطبائي وفّقه الله لمراضيه، وجعل مستقبل أمره خير من ماضيه، فاستجازني دام توفيقه، وكان ممّن أحسن وأجاد في تحصيل هذا الغرض، بل زاد الندب علىٰ المفترض، فلا جرم أنّي أجزت له أن يروي عنّي جميع ما جاز لي روايته عن شيخي وأستاذي خاتمة الفقهاء والمجتهدين البحر المتلاطم السيّد محمّد كاظم اليزدي طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه، عن مشايخه الكرام وأساتيذه العظام، وله أن يروي عنّي جميع ما برز منّي في قالب التأليف من الكتب والرسائل منها كتاب **تحفة العالم في شرح مقدمة المعالم**، ومنها كتاب **أسرار العارفين في شرح دعاء كميل** الذي علّمه أمير المؤمنين﵇، ومنها رسالة **تحفة الطالب**

في حكم اللحية والشارب، ومنها **شرح نجاة العباد** فيما يتعلّق ببحث القبلة مفصّلاً، وشرح المواريث أيضاً، وإنّي ملتمس منه دام فضله أن يذكرني في الخلوات بصالح الدعاء، وأشترط عليه أيضاً ما يشترطه المشايخ في جميع الطبقات، والحمد لله أوّلاً وآخراً وظاهراً وباطناً.

وقد حرّر بيده الجاني جعفر نجل المرحوم

السيّد محمّد باقر آل بحر العلوم الطباطبائي

جمادىٰ لـ: سنة (١٣٦٥هـ)

ختمه الشريف: (جعفر الطباطبائي)[١].

٤ ـ العلامة الشيخ محمّد علي بن أبي القاسم الأوردبادي (ت ١٣٨٠هـ)[٢].

*** قالوا فيه:**

١ ـ الشيخ أقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ): «. . وهو اليوم شيخ هذا

---

(١) فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم: ٢١٢، والنسخة بمكتبته رقمها ١٠٩.

(٢) أثبت روايته عنه المرعشي في كتابه المسلسلات: ج٢ ص٣٩، ولكن لم نجد تصريحاً منه رحمه الله بروايته عنه في شيء من إجازاته التي وقفنا عليها، فلاحظ. (وينظر: السبيل الجدد إلىٰ حلقات السند: ٢٦٥ رقم ٦٢ مطبوع ضمن مجلّة علوم الحديث، ع٢، س١)، وأنا أروي عنه ما أجازني به سماحة المحقّق العلّامة السيّد محمّد رضا الحسيني الجلالي دامت تأييداته بتاريخ ١٠ شوّال من سنة (١٤٢٨هـ) عن المحقّق السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم رحمه الله.

البيت»[١] .

٢ ـ الشيخ محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥ هـ) : «عالم فاضل أديب راوية لسير العلماء الأعلام ، معاصر ، حضر على علماء عصره وكتب ما أملته عليه أساتيذه ، وكان فطناً مستحضراً لمتون الأخبار»[٢] .

٣ ـ الشيخ جعفر محبوبة (ت١٣٧٧هـ) : « . . . وهو اليوم الزعيم الديني في بيته والمبرّز من رجاله ، تخرّج على علماء عصره . .»[٣] .

٤ ـ السيّد محمّد مهدي الموسوي الكاظمي الإصفهاني (ت١٣٩١ هـ) : « . . العالم المعاصر السيّد جعفر سلّمه الله تعالى ، له مؤلّفات جيّدة تشهد بسعة اطّلاعه»[٤] .

٥ ـ الحاجّ الملّا علي الواعظ الخياباني التبريزي (ت١٣٦٧هـ) : «هو العلّامة الناقد البصير ، والمحقّق الفاقد النظير ، حجّة الإسلام ، علم الأعلام ، سناد العلم الشامخ ، وعماد الفضل الراسخ ، أسوة العلماء الماضين ، وقدوة الفضلاء الباقين ، بقية نواميس السلف ، ومرجع مشايخ الخلف ، أمره في علو قدره ، وعظم شأنه ، وسموّ رتبته ، ودقّة نظره ، وإصابة رأيه أشهر من أن يُذكر ، وأبين من أن يُسطر ، لا زال موفّقاً ومحروساً بحراسة الربّ العليّ»[٥] .

---

(١) الذريعة : ٢٠٤/٢٣ .

(٢) معارف الرجال : ١٨٢/١ رقم ٨١ .

(٣) ماضي النجف وحاضرها : ١٦٧/١ .

(٤) أحسن الوديعة : ٢٢٦/٢ .

(٥) علماى معاصر :٤١٧ ، وأثنى عليه كثيراً وذكر زيارته له في سنة ١٣٥٨هـ وأهداه فيها كتابه « تحفة العالم » ونقل بعض النوادر عنه .

٦ ـ العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم : «كانﷺ دمث الأخلاق ، جامعاً ، حاوياً لعامّة العلوم الإسلامية ، مطّلعاً على التاريخ وتراجم الرجال ، وله اطّلاع واسع في علم الدراية والحديث»[١] .

٧ ـ الشهيد العلّامة السيّد مجيد السيّد محمود الحكيم (ت ١٤٠٥هـ)[٢] : «من الفضلاء الأجلّاء المؤرّخين»[٣] .

٨ ـ الدكتور محمّد هادي الأميني (ت١٤٢١ هـ) : «من أعلم العلماء والأعيان ورجالات التحقيق والفضيلة ، عالم متتبّع ، ثبت ورع ، مدقّق أصوليٌّ ، متبحّر في التاريخ والقضايا الأدبية والتراجم ، ورع عابد ، كريم دمث الأخلاق ، له اليد الطولى في علم الحديث والدراية . .»[٤] .

٩ ـ السيّد محمّد رضا الحسيني الأعرجي (ت١٤٢١هـ) : «كان رحمه الله من العلماء الفضلاء والمجتهدين الأجلّاء»[٥] .

١٠ ـ المرحوم محمّد علي التميمي : «من العلماء الأعلام المعروفين والشخصيّات الفذّة ، وهو شيخ هذه الأسرة وعميدها وكبيرها . . وهو الآن في

---

(١) مقدّمة الفوائد الرجالية : ١٥٤/١ .

(٢) اعتقل في أوائل القرن الخامس الهجري هو وثلة من آله الكرام ، ولايُعلم شيئٌ عن مقتله ودفنه حتّى يومنا هذا سوى تاريخ إعدامه في حكم طاغية العصر وأزلامه الحاصل في ١٤ شهر رجب سنة ١٤٠٥هـ والموافق ١٩٨٥/٤/٥م ، فقدّس الله نفسه الزكية وحشره مع أجداده الكرام .

(٣) النفحات القدسية (خ) : ترجمة رقم (٤٦) .

(٤) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ٢١٤/١ .

(٥) حدائق الشريعة في تراجم علماء الشيعة (خ) : ٥٦ .

منتصف العقد التاسع ، محترم الجانب ، وشخصية مهمّة لها أثرها في المجتمع النجفي العلمي ، له مكانة سامية عند رجال العلم والأدب»[١] .

١١ ـ آية الله العظمىٰ السيّد علي الحسيني السيستاني (ده) : «أدركناه وفي وفاته كنّا في النجف ، وكان شيخاً كبيراً ، عالماً جليلاً ، مطّلعاً علىٰ الأخبار ، وكان منعزلاً عن الناس» ، قال ذلك لي مباشرةً بتاريخ ٢٠١٢/٤/٢٩م ، عندما قدّمتُ له كتاب **تحفة العالم** بتحقيقي ، علماً أنّ نزوله في النجف الأشرف كان سنة (١٣٧١هـ) أي قبل وفاة المترجم بسنتين .

١٢ ـ العلّامة السيّد أحمد الحسيني الأشكوري : «كان عالماً جليلاً أديباً راوية لسير العلماء الأعلام ، ذا اطّلاع واسع بالأحداث التاريخية والوقائع الإسلامية ، فطناً مستحضراً لمتون الأخبار والروايات ، دمث الأخلاق فاضل الروية ، تعلو أساريره آثار الوقار والطمأنينة . وكان ذا شخصية مهمّة لها أثرها في المجتمع العلمي النجفي ، له مكانة سامية عند رجال العلم والأدب ، انتهت إليه رئاسة بيت (بحر العلوم) في حينه ، وبذلك أصبحت له الكلمة المسموعة بين سائر الناس»[٢] .

---

(١) مشهد الإمام : ٣/ ٥٨ ، كما مدحه الكثير من الفضلاء أمثال السيّد المرعشي في المسلسلات : ٢/ ١٤٤ ، وذكر أقوالهم جميعاً يخرجنا عن أصل الموضوع .

(٢) المفصّل في تراجم الأعلام ، له (خ) .

*** مؤلّفاته :**

١ ـ أنوار الرشاد في شرح نجاة العباد[١] ، شرح بـ: (قال ـ أقول) ، خرج منه مجلّد الصلاة ، ومجلّد في الإرث ، وهو شرح مزجيٌّ ، مجلّده الأوّل بخطِّ المؤلِّفﷺ من أوّل كتاب الصلاة إلىٰ آخر لباس المصلّي ، آخره : (ويتلوه في الجزء الثاني مكان المصلّي) ، فرغ منه ثامن جمادىٰ الآخرة سنة (١٣٢٦هـ) ، وعلىٰ ظهره تقريظ أستاذه السيّد محمّد كاظم اليزدي ، وأوّل التقريظ : (نحمدك اللهمّ علىٰ ما منحت به العلماء من حفظ شرائع الإسلام ورفعت قدرهم من بين الأنام ؛ لشرحهم ما فيه نجاة العباد ، وبيانهم قواعد الأحكام ، ونصلّي ونسلّم علىٰ محمّد وآله الكرام ..) ، وذكر المؤلِّف أنّه لم يتمّ له مكان المصلّي ، وفرغ من المجلّد الثاني في ٢٤ شهر ربيع الأوّل سنة (١٣٢٩هـ) ، غير مطبوع[٢] .

٢ ـ أسرار العارفين في شرح كلام مولانا أمير المؤمنينﷺ : وهو الدعاء المروي عنه المشهور بدعاء كميل بن زيادﷺ ، فرغ من تأليفه سنة (١٣٣٠هـ)[٣] .

طبع (خمس مرّات) :

---

(١) كتاب نجاة العباد رسالة عملية استخرجها شيخ الفقهاء المتأخّرين صاحب الجواهرﷺ (ت ١٢٦٦ هـ) من موسوعته الفقهية الشهيرة جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام لعمل المقلّدين .

(٢) الذريعة : ١٠١/٤ رقم ١٩٠٢ ، ٥٩/٢٦ رقم ٢٧٧ ، نقباء البشر : ٢٨١ ، الدرر البهية (خ) ، وفي مقدّمة الفوائد الرجالية : ١٥٤ : أنّه كتاب نفيس .

(٣) وذُكر في بعض المصادر بعنوان (شرح دعاء كميل) . (ينظر : الدرر البهية (خ) ، النفحات القدسية (خ) .

* الأولىٰ: النجف الأشرف، المكتبة المرتضوية، سنة (١٣٤٢ هـ)، طبعة حجرية، الحجم وزيري، ١٥٤ صفحة[1].

* الثانية: قم المقدّسة، فدك لإحياء التراث، تحقيق: فارس حسّون كريم، سنة (١٤٢٨ هـ)، الحجم وزيري، ٤٩٨ صفحة.

* الثالثة: بيروت، دار جواد الأئمّةعليهم السلام، تحقيق: فارس حسّون كريم، سنة (١٤٢٩ هـ)، الحجم وزيري، ٤٩٨ صفحة، أوفسيت.

* الرابعة: قم المقدّسة، منشورات مركز تراث السيّد بحر العلوم، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن الربيعي، سنة (١٤٣٠ هـ)، حجم وزيري، ٤٦٢ صفحة.

* الخامسة: قم المقدّسة، المكتبة الحيدرية، تحقيق: السيّد علي الخراساني، سنة (١٤٣٠هـ)، الحجم وزيري، ٨٩٦ صفحة، دون التعريف بالمؤلّف.

* السادسة: بيروت، دار جواد الأئمّةعليهم السلام، تحقيق السيّد علي الخراساني، (١٤٣٣هـ)، أوفسيت علىٰ الطبعة الخامسة، حجم الكفّ، ٨٩٦ صفحة.

والطبعات الأربعة الأخيرة حقّقت علىٰ الطبعة الأولىٰ من الكتاب من دون النسخة الخطّية التي كُتبت علىٰ نسخة المصنِّف والموجودة في مكتبة الإمام أمير المؤمنينعليه السلام في النجف الأشرف وهي برقم (٢/١٠١)، الحديث

---

(١) الذريعة: ٥١/٢ رقم ٢٠٤، معجم المطبوعات النجفية: ٧٦ رقم ٨٣.

والدعاء تسلسل ٢٩٠٩، وهي مختومة بختم المكتبة برقم ٢٩٠٩ وتاريخه ١٣٨٨/٣/١هـ، كتبها السيّد محمّد صادق آل بحر العلومﷺ على نسخة المصنِّف بتاريخ شهر جمادىٰ الأولىٰ سنة (١٣٤١هـ)، ومن ثمّ قوبلت بتمام بذل الجهد والطاقة، وكتب الناسخ في أوّلها ما نصّه: بسم الله الرحمن الرحيم، هديّتي لمكتبة الإمام أمير المؤمنينﷺ رمزاً للولاء والإخلاص له عليه السلام، ٢٤ صفر سنة (١٣٨٧هـ) كتبه محمّد صادق آل بحر العلوم:

إنّ ما أهديتُهُ رمزُ الوِلا ... لعليٍّ مَن فداهُ العالمونْ

راجياً يشفعُ لي من فضِلهِ ... يومَ لا ينفعُ مالٌ وبنونْ

محمّد صادق آل بحر العلوم [توقيعه مع صورة شخصية له][1].

٣ ـ **تحفة الطالب في حكم اللحية والشارب**، رتّبه علىٰ مقدّمةٍ وأبواب وخاتمة[2]، فرغ منه سنة (١٣٤٤ هـ)، وكان اسمه قبل الطبع **منية الطالب في حكم حلق اللحية والشارب**، وورد في مقدّمة كتاب **الفوائد الرجالية** وكتاب **معجم رجال الفكر والأدب في النجف** باسم **بغية الطالب**[3]، وذكر الشيخ الطهراني أنه ترجمه للفارسية[4].

طبع (مرّتان):

* الأولىٰ: النجف الأشرف، المطبعة المرتضوية، سنة (١٣٤٧هـ)،

---

(١) فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم: ٣٢١.

(٢) الذريعة ٢٣: ٢٠٤ رقم ٨٦٤٠.

(٣) مقدّمة الفوائد الرجالية: ١٥٤/١، معجم رجال الفكر والأدب: ٢١٤/١.

(٤) الذريعة: ٦٣/٧ رقم ٣٣٨، نقباء البشر: ٢٨١ رقم ٥٩٣، الدرر البهية (خ).

حجم الثمن ، ١٠٠ صفحة ، والنسخة طُبعت على نسخة كتبها محمّد علي ابن الميرزا محمود التبريزي النجفي كما جاء في آخرها[١] .

* الثانية : قم المقدّسة ، منشورات مركز تراث السيّد بحر العلوم ، تحقيق : الشيخ محمّد الباقري ، سنة (١٤٣٠هـ) ، حجم وزيري ، ١٧١ صفحة .

٤ ـ **تحفة العالم في شرح خطبة المعالم**[٢] ، وبالنظر إلى أن هذا الكتاب هو أشهر كتبه ؛ فلذا سأفصل الكلام عنه .

موضوعه :

قال الشيخ أقا بزرك الطهرانيﷺ في كتابه الذريعة : «هو في جزءين أوّلهما في شرح نفس الخطبة وفيه ذكر تواريخ المعصومينعليهم السلام من الولادة إلى الوفاة ، وذكر مشاهدهم وقبورهم ، وتواريخ المشاهد وما طرأ عليها من العمارة والخراب وساكنيها وغير ذلك ، وذكر أولادهم وتواريخ أحوالهم ، والجزء الثاني في شرح الأحاديث المصدّر بها كتاب المعالم بعد الخطبة وهي تسعة وثلاثون حديثاً في فضل العلم والعلماء[٣] ، تكلّم أوّلاً في أحوال كلّ

---

(١) الذريعة : ٤٤٨/٣ رقم ١٦٢٨ ، معجم المطبوعات النجفية : ١١٩ رقم٣٢٤ .

(٢) المعالم مقدّمة في أصول الفقه ، لكتاب (معالم الدين وملاذ المجتهدين) الفقهي ، وهو من تآليف الشيخ الجليل جمال الدين أبي منصور الحسن بن زين الدين المعروف بالشهيد الثاني (١١٠١ هـ) وهو أشهر تصانيفه ، حتّى أنّه يعرف بصاحب المعالم ، دوّنت تلك المقدّمة مستقلّة ، وتداولت المدارسة فيها فيما يزيد على مائتي سنة ، وقد علّقت عليها في هذه المدّة حواش كثيرة مبسوطة ومختصرة . (ينظر : الذريعة : ٢٠٤/٦) .

(٣) كذا والصحيح أربعون حديثاً ، والجزء الأوّل منه ينتهي بترجمة الإمام الحسينعليه السلام ، والثاني يبدأ بترجمة الإمام عليّ بن الحسينعليه السلام ثمّ شرح الأربعين حديثاً .

واحد من رجال السند جرحاً وتعديلاً، ثمّ بحث في دلالة متنه وما يستفاد منه، فهو كتاب علميٌّ تاريخيٌّ رجاليٌّ، فرغ منه (٢٥ شوال ١٣٤٣هـ)[١]، رأيت النسخة بخطّه الجيّد، ثمّ طُبع في النجف سنة (١٣٥٥هـ) في مطبعة الغريّ»[٢].

وقال مؤلّفه ﷺ في المقدّمة ما نصّه: «وقد أحببت أن أضع على مقدِّمَتهِ التي تُضرب بها الأمثال، وتلقّتها بيد القبول حملة الفضل والكمال، شرحاً ممّا سمعت فوعيت، وجمعت فأوعيت من فوائد جمّة، وقواعد مهمّة، هي لشاردات المعاني أزمّة؛ فلذا تجدني أتعمّد إلى ما يستطرد إليه الكلام من نكتة، وأتعرّض لجملة أذكرها بغتة، ولم آل جهداً في إحكام أصول هذا الشرح حسب ما يليق بزماني هذا وتسعه سنوّ عمري على قلّة أعدادها، فقد وفّقني الله تعالى وله الحمد حتّى اقتبست كلّ ما احتجت إليه في هذا الباب من مظانّه وأخذت من معادنه، وقد اشتهر في عرف المتأخّرين أنّ علم الأدب عبارة عن النكت والنوادر من الشعر والتواريخ، وذكر الشيء بالشيء بالاستطراد وبالمناسبة مع مراعاة مقتضى الحال..».

والكتاب يمثّل دائرة معارف مختصرة جامعة للكثير من المعلومات والمواضيع القيّمة، ويحتوي على مهمّات المطالب العلمية والأدبية، التي لا

---

(١) وكذا جاء في مصفى المقال، وفي نهاية المطبوع منه: فرغ منه سنة (١٣٤٢هـ)، فلاحظ.

(٢) الذريعة: ٤٥١/٣ رقم ١٦٤٢.

غنىً للباحث والعالم عنها، كما أنّ فيه تواريخ مهمّة خلت منها المصنَّفات خصوصاً ما يتعلّق بتاريخ مدينته النجف الأشرف، وقد انتخبت وطبعت من هذا الكتاب ما يتعلّق بتاريخ النجف، وطُبع باسم **تاريخ النجف المنتخب من كتاب تحفة العالم** في جمعية منتدىٰ النشر في النجف الأشرف، سنة (١٤٣٢هـ)، حجم رقعي، ١٢٨ صفحة.

قالوا في الثناء علىٰ كتاب تحفة العالم:

* الشيخ أقا بزرك الطهراني: «.. وهو كتاب نفيس»[١]، «..كتاب علميٌّ تاريخيٌّ رجاليٌّ»[٢].

* الشيخ جعفر محبوبة: «.. وهو كتاب نفيس استعنّا به كثيراً في كتابنا هذا»[٣].

* العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم: «.. جزءان ضخمان جامعان لكثير من المعلومات والمواضيع القيّمة بحيث لا غناء للباحث والعالم عنها»[٤].

* السيّد محمّد رضا الحسيني الأعرجي (ت١٤٢١هـ): «له تحفة العالم

---

(١) نقباء البشر: ٢٨١.

(٢) الذريعة: ٤٥١/٣ رقم ١٦٤٢.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ١٦٧/١.

(٤) مقدّمة الفوائد الرجالية: ١٥٤/١.

في شرح خطبة المعالم، وهو كتاب لطيف وتصنيف شريف»[١].

* الشيخ محمّد صادق الجعفري (ت١٤٣٣هـ): «يقع هذا الشرح في جزءين، وهو بجزأيه غنيٌّ عن التعريف، وعُرْفُ المسك يُغني عن تعريفه»[٢].

* العلّامة السيّد مجيد السيّد محمود الحكيم(ت ١٤٠٥هـ): «**تحفة العالم في شرح خطبة المعالم** جزآن ثانيهما في شرح الأحاديث المُصدّر بها كتاب **المعالم** بعد الخطبة، وهي تسعة وثلاثون حديثاً في فضل العلم والعلماء وتكلّم في كلّ واحد من أشخاص الرجال الواقعين في تلك الأسانيد جُرحاً وتعديلاً وتميزاً وتشخيصاً، وهو مشحون من الفوائد الرجالية، والحقّ أن يُعدّ من كتب الرجال، فرغ منه سنة (١٣٤٣هـ)[٣].

ويكفي في مدح الكتاب وأهمّيته اعتماد جملة من أهل التحقيق عليه ليس هنا محلّ سردهم[٤]، كما يكفينا أن سماحة المحقّق السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الموسوي الخرسان (دام ظلّه) اقتبس شذرات منه فيما يتعلّق بأحوال إخوة الإمام موسى بن جعفر وأولاده عليهم السلام استدرك فيها على كتاب **بحار**

---

(١) حدائق الشريعة في تراجم علماء الشيعة (خ) : ٥٦ .

(٢) مقدّمة الطبعة الثانية من الكتاب .

(٣) النفحات القدسية (خ) : ترجمة رقم (٤٦) ، وقد صحّحنا بعض المعلومات سابقاً .

(٤) أخبرني الشيخ عبد الله درويش الحسن ـ حفظه الله ـ أنّه سأل الخطيب الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله عن الكتب التي يقرأها ويحتاج إليها الخطيب في رسالته المنبرية فكتب له إجابة بقائمة من الكتب كان أوّلها كتاب «تحفة العالم «ممّا يدلّ على أهمّية الكتاب وتعاطيه في أيدي العلماء والخطباء وغيرهم .

الأنوار[١] .

طبع (ثلاث مرّات) :

* الأولىٰ : النجف الأشرف ، مطبعة الغريّ ، سنة (١٣٥٤هـ) ، الحجم وزيري ، جزآن في مجلّد واحد ، الجزء الأوّل في (٣٢٣) صفحة ، والثاني في (٢٥٢) صفحة[٢] ، طبع علىٰ نفقة عمدة التجّار حضرة الحاجّ عبد الرسول الحاجّ آخوند علي التاجر[٣] .

* الثانية : طهران ، مكتبة الصادق ، تقديم : الشيخ المرحوم محمّد صادق الجعفري ، سنة (١٤٠١ هـ) ، وقد طبعت أوفسيت علىٰ الطبعة الأولىٰ ، الحجم رقعي ، جزآن في مجلّد واحد ، أدخلت عليها تصحيحات الطبعة الأولىٰ .

* الثالثة : النجف الأشرف ، منشورات مركز تراث السيّد بحر العلوم ، تحقيق : أحمد علي مجيد الحلّي ، طبع مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ، مجلّدان ، الأوّل في (٦٧٥) صفحة ، والثاني في (٥٠٢) صفحة ، ط١ ، سنة (١٤٣٣ هـ) .

---

(١) ينظر : بحار الأنوار : ٤٨/ ٢٩١ ـ ٣٢١ ، وكان تحقيقه لهذا الجزء من البحار في ٢٥ شهر شعبان سنة (١٣٨٥ هـ) في النجف الأشرف ، وقد حقّق دام ظلّه جملة من أجزاء بحار الأنوار ، فلاحظ .

(٢) معجم المطبوعات النجفية : ١١٩ رقم ٣٢٥ .

(٣) وقد رأيت نسخة مطبوعة منه عليها إهداء المؤلّفﷺ بخطّه إلىٰ مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة وهي بتسلسل (١/٩) ، ونصّ ما كتبه : (بسمه تعالىٰ هدية إلىٰ المكتبة الغروية الجعفرية الكاشفية شادها ربّ البرية بمحمّد وآله أهل الجود والعطية . حرّره الأقلّ جعفر آل بحر العلوم الطباطبائي سنة ١٣٥٦هـ) .

٥ ـ **تعليقة علىٰ كتاب العروة الوثقىٰ** لأستاذه السيّد محمّد كاظم اليزدي﵀ المطبوع بمطبعة العرفان ـ صيدا، سنة (١٣٤٨ هـ)، التي ضمّت تعليقة الميرزا محمّد حسين النائيني (ت١٣٥٥ هـ)، وهي تعليقة وافرة علىٰ جميع أبواب الكتاب أتمّها سنة (١٣٥٩ هـ)، نسختها موجودة في مركز تراث السيّد بحر العلوم، العراق ـ النجف الأشرف، قيد الطبع.

٦ ـ **تعليقة علىٰ كتاب (وسيلة النجاة)** للسيّد أبي الحسن الإصفهاني (ت١٣٦٥ هـ)، المطبوع في النجف الأشرف، المطبعة العلمية، سنة (١٣٤٦ هـ).

٧ ـ **كشكول** حاوٍ لعامّة المعارف، وهو من التحف النادرة، غير مطبوع[١].

وغيرها من المؤلّفات الجليلة والرسائل النفيسة، ما تزال مخطوطة[٢].

*** مستنسخاته:**

استنسخ كتاب **الفوائد الغروية والدرر النجفية** للمولىٰ الشريف أبي الحسن الفتوني العاملي (ت ١١٣٨هـ) عن نسخة الأصل التي بخطّ مؤلّفه﵀، والموجودة في بيت آل الجواهر في النجف الأشرف[٣].

---

(١) الدرر البهية (خ)، مقدّمة الفوائد الرجالية :١٥٤/١، وقد عثرنا عليه أخيراً في مكتبة ولده السيّد هاشم﵀.

(٢) مقدّمة الفوائد الرجالية: ١٥٤/١.

(٣) الذريعة: ١٦/ ٣٥٣ رقم ١٦٣٩.

*** خُلُقه وصفاته :**

كان﵀ على مرتبة عالية من الخلق الإسلامي ، بحيث إنّه لا يرىٰ لنفسه أمام غيره أيّ منزلة ، علىٰ الرغم ممّا كان عليه من مقام علميٍّ شامخ ، واطّلاع واسع علىٰ عموم المعارف الإسلامية ، وعامّة الفنون التاريخية ، والأدبية الشاملة ، وقد كان حَبراً في المعارف العامّة ، خبيراً في العلوم الدينية ، طويل الباع في كثير من الفنون الإسلامية أيضاً ، وعلىٰ الرغم من ذلك الاطّلاع الواسع ، كان متواضعاً ، بسيطاً في تعامله مع الآخرين ، وقد كان الخاصّة من أهل العلم والمعرفة ، يكنّون له احتراماً خاصّاً لمقامه العلمي الشامخ ، إضافة إلىٰ ذلك فإنّه﵀ كان ميسور الحال بحكم تولّيه لبعض الأوقاف ـ (أودة)[1] ـ بعد حياة جدّه المرحوم صاحب **البرهان**[2] .

*** نوادر من حياته :**

حاولت أن أجمع النوادر من حياة المترجم في هذه الأسطر مما عثرت عليه من بطون الكتب ، وممّا سمعته من أعيان الناس ، فدونكها :

١ ـ حجّه وما قيل فيه :

---

(١) في حدائق الشريعة (خ) : ٥٦ ، مانصّه : (وكان﵀ أحد مقسمي الدراهم الهندية في النجف) .

(٢) مقدّمة أسرار العارفين : ١٤ .

حجّ المترجمﷺ سنة (١٣٥٦ هـ)، وقال الشيخ عبد الغني الخضري (ت١٣٩٦ هـ) في ذلك قصيدة وفيها مدح ولديه السيّد هاشماً والسيّد مهدياً:

كلّنا صبٌّ فحرّك تجدِ ... واشرح الشّوق بهذا المعهدِ
يا أحبّايَ لقد أمرضني ... وأبادَ الصّبرُ خُلفُ الموعدِ
كمدٌ أودى فؤادي حرُّهُ ... حين شبّتْ نارُهُ في كَبِدِي
كلُّ جرحٍ في فؤادي والحشا ... يشتفي إنْ كنتمُ من عوّدي
أقطع البيد اشتياقاً لكمُ ... بحشاً من وجده متّقد
قاصداً للوصلِ لكنَّ القَضَا ... دامَ أن يمنعني عن مَقْصِدي
كيفَ أسلو عن ليالٍ بِتُّها ... بينَ غيداءٍ وريمٍ أغيدِ
حيثُ كم من معهدٍ دارتْ بِهِ ... أكؤسُ الرّاحِ برغمِ الحُسَّدِ
يا أحبّايَ وما أعذبها ... ندبةً تذهبُ عنّي كمدِي
أنا مذْ غِبتم بقلبٍ موجعٍ ... ومن الوجدِ بطرفٍ أرمدِ[1]
ولكَم أذكرُكمْ مهما بدا ... قمرٌ في جَنْحِ ليلٍ أسودِ
ولكَم أشتاقكم في كبدٍ ... هي من نار الهوىٰ لم تبرد
أنا والنّجمُ أسيرانِ معاً ... وكِلانا في غرامٍ سرمدِي
غير أنّي رَقّ قلبي في الهوىٰ ... وهو ما انفكّ شديدُ الجلَد
أيّها النّجمُ لَظلمٌ أن أرىٰ ... تقطعُ الدّهرَ بعيشٍ رَغَدِ
وأنا ما طابَ لي عيشٌ ولا ... راقَ يانجمُ بعيني موردِي

---

(١) في الرحيق المختوم: (أنا إن غبتم).

هـل تـضمُّ الصبُّ أبـرادُ الإخـا ... مـعكم قـبل الفـراقِ الأبـدي
فَـصِلُونا فـالهوىٰ طـابَ لنـا ... بـإيابِ السـيّدِ المـعتمدِ
(جعفرٍ) من كانَ في كلّ عـلاً ... سـيّداً أكـرمْ بِـهِ مـن سـيّد
مـارأوا أسـرعَ مـنه فـي النـدىٰ ... لا ولا أخـطبَ مـنه فـي النّـدِي
بسـناهُ يُـهتدى إذ إنّـهُ ... عـلمٌ فـي شرعِ (طـه) (أحـمدِ)
عـقمتْ أمُّ العـلا عـن مـثلِهِ ... ولقـد هـمَتْ ولمّـا تـلدِ
فـتزوّدْ مـنه عـلِماً نـافعاً ... وعـلىٰ أنـوارِهِ فـاسترشِدِ
كَـبَّرَ الحـجّاجُ لمّـا شـاهدُوا ... (جـعفراً) يسعىٰ بـذاكَ المشـهدِ
نـظروا فـي وجـهِهِ (بـدراً) ومِـنْ ... حـلمِهِ لاذوا بِـجنبيْ (أُحُـدِ)
فـإلى نـجليكَ يـنقادُ الهـنا ... فـهما رمـزُ النُّـهىٰ والسـؤدَدِ
وهـما بـدرانِ فـي أفـقِ العُـلا ... أشـرقا نـوراً بـهذا البـلدِ
لستُ أدري مـا تـقولُ الشـعرا ... وإلىٰ وصـفيهما لم تـهتدِ
إنّ بـيتاً شـادَهُ (مـهديُكم) ... حـقٌّ لو نـالَ مـنالَ الفـرقدِ
فاسلموا مـا لاطـفتْ ريحُ الصَّـبا ... زهرةَ الرّيحانِ في الروضِ النديّ[1]

٢ ـ حادثة وتاريخ :

في شهر شوال سنة (١٣١٥ هـ) قلعت أحجار أرض الصحن المقدّس بأمر السلطان عبد الحميد الثاني ، وأصلحت السراديب وأعيدت علىٰ ما هي

(١) ديوان الخضري : ١٦٤ ـ ١٦٥ ، الرحيق المختوم في ما قيل في آل بحر العلوم (خ) : ٦٧٦ ـ ٦٧٨ ،

عليه اليوم فظهرت هناك قبور بعض السلاطين وشاهدها كثير من النجفيّين ومكانها تحت القبور التي يُدفن بها الآن ، وكان تمام العمل سنة (١٣١٦هـ) يوم الخميس عاشر جمادىٰ الآخرة ، وأرّخ تلك الحادثة السيّد المترجم ببيت من الشعر ، هو :

ومُذْ فَرَشَ السلطانُ ساحةَ حيدرٍ فراشَ علاً أرِّخْ (لَقَدْ فَرَشَ العرشا)[1]

٣ ـ قبر تيمورلنك[2] :

أخبرني آية الله السيّد محمّد رضا السيّد حسن الخرسان (ده) : أنه كان بصحبته في السفر إلىٰ سامراء للزيارة ، وتحدَّث عن خُلقه وسعة معلوماته ، وأنه يوماً ما نقل له الوجيه صالح شمسة أنّ السيّد جعفر أشار له إلىٰ مكان قبر تيمورلنك في النجف الأشرف ، وهو في مقبرة كان محلها قبل الدخول إلىٰ فرع براني السيّد الخوئيﷺ وقد أزيلت في أواخر القرن الرابع عشر الهجري .

---

(١) ينظر : تحفة العالم : ١/ ٥٥٧ .

(٢) ولد تيمورلنك بالقرب من كشّ من أعمال ما وراء النهر في ٢٥ شعبان سنة (٧٣٦ هـ) ، وأبوه الأمير تاراغاي أو تورغاي والي كشّ ونواحيها قبل حاجي برلاس وتكنّيه خاتون . وتزعم أسرته أنّها انحدرت من صلب جنكيزخان . وعرف تيمورلنك بأسماء متعددة منها : كوركان أي زوج ابنة الخاقان ، والأمير الكبير ، وصاحب قران . ولقّب أخيراً بالسلطان عام (٧٩٠ هـ) ؛ كما لقّب بعد وفاته بـ : « جنّت مكان أي ساكن الجنّة ؛ وتوفّي في ١٧ يناير من سنة (٨٠٧ هـ) بالغاً من العمر إحدىٰ وسبعين سنة (دائرة المعارف الإسلامية ١٠ : ٣٠٠) ، وذكر حسين الشاكري في كتابه (الكشكول المبوّب : ٦٩) أنّ مقبرته في النجف الأشرف .

كما نقل لي الخطيب الشيخ شاكر القرشي حفظه الله : (أنّ المترجم كتب بخطّه على نسخته من **تحفة العالم** أنّ قبر تيمورلنك يقع قبالة مسجد الطوسي في سرداب آل فلان) . ونسيت ما ذكره كتابة ؛ لكون تلك النسخة فقدت من مكتبتي العامّة .

٤ ـ إقامته الفاتحة للشيخ جواد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمّد ابن الشيخ محمّد حسن صاحب **الجواهر** ، وقد توفّي سنة (١٣٥٥هـ) ، وألقيت فيها قصيدة للشيخ محمّد رضا المظفّر (ت ١٣٨٣هـ) ، والقصيدة موجودة في مخطوطات مكتبة صاحب **الجواهر** بتسلسل(١٤٨) ص (٢٢٨) .

٥ ـ مقابلته لكتاب **تحفة العالم** :

وجدت نسخة مصحّحة من كتابه **تحفة العالم** «الطبعة الأولى في ممتلكات السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم ، صُحّحت بمباشرته ، وكتبَ في آخرها ما نصّه : (بلغ مقابلته بحسب الجهد والطاقة من أوّله إلى آخره بمباشرة الأقلّ مؤلّفه جعفر آل بحر العلوم عفي عنه سنة ١٣٦٣ هـ)[١] ، فاستفدت منها في تحقيقي للكتاب .

٦ ـ صلاته على جثمان العلّامة الشيخ محمّد كاظم الشيرازي :

---

(١) فهرس مكتبة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم : ٣١٢ رقم ٣٤٩ .

قال العلّامة السيّد مجيد السيّد محمود الحكيم (ت ١٤٠٥هـ) في مجموعته الخطّية: (وفي اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادىٰ الأولىٰ ليلة السبت سنة (١٣٦٧هـ) توفّي فقيه أهل البيت العلّامة الشيخ محمّد كاظم الشيرازي، وخرجت النجف ببعض المواكب العزائية وصلّىٰ عليه العلّامة السيّد جعفر ابن السيّد محمّد باقر بحر العلوم ودفن في المقبرة الملاصقة لمقبرة شيخ الشريعة الإصفهاني).

٧ ـ فتواه ضدّ الشيوعية:

نشرت مجلّة العدل الإسلامي النجفية كلمة لهﷺ حول الشيوعية بعنوان: (فتاوىٰ أقطاب الدين في المذهب الشيوعي)، إليك نصّها مع سؤال المجلّة:

«حجّة الإسلام السيّد جعفر آل بحر العلوم دام ظلّه: ذهب التطرّف ببعض شبابنا مذهباً بعيداً إلىٰ درجة أنّهم أصبحوا لا يميّزون بين الرديّ والصالح فتمسّكوا بما يضرّهم ظانّين أنّه سوف ينفعهم، ومن جملة ما تمسّكوا به المبدأ الشيوعي فراحوا يدّعون أنّه يتّفق ومبادئ الإسلام فأغروا بذلك عدداً كبيراً من الشباب الآخرين أصحاب العقليّات الضعيفة؛ لذا نرىٰ خدمة للدين أن تزوّدونا بكلمة حول هذا الشأن تضمنّوها رأيكم فيه».

«بسم الله الرحمن الرحيم، إنّا لله وإنّا إليه راجعون، غير خفيٍّ علىٰ كلِّ أحد أنّ الشيوعية من المذاهب السياسية الخطرة التي تتنافىٰ مع دين الإسلام بل وسائر الأديان وهي مذهب اقتصادي كما أنّها مذهب اجتماعيّ في نفس

الوقت وهي لا تجتمع مع أظهر حكم من أحكام الإسلام كيف وقد قال الله تعالىٰ: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾[١]، وقال النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله: (الناس مسلّطون علىٰ أموالهم وأنفسهم)[٢]، وقال أيضاً: (لا يحلّ مال إمرء إلّا بطيب نفسه)[٣]، وعليه فهي من الكبائر المتوعّد عليها النار، وأيّ كبيرة أعظم من الخروج عن الدين واتّخاذه لعباً ولهواً وقد قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾[٤]، وأمر نبيّهﷺ بالإعراض عن مثل هذا الدين في قوله تعالىٰ في سورة الأنعام: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ

---

(١) سورة النساء: ٢٩.

(٢) اعلم أنّ قوله: (الناس مسلّطون علىٰ أموالهم وأنفسهم) ـ كما اشتهر في ألسنة الفقهاء وعنون في كتبهم ـ لم نجده في الكتب الحديثيّة، لا من طريق الخاصّة ولا من طريق العامّة، نعم نقل مرسلاً عن النبيّ صلّىٰ الله عليه وآله في عوالي اللآلي من دون لفظة: (وأنفسهم) فراجع العوالي ج ١ ص ٢٢٢ وص ٤٥٧ وج ٢ ص ١٣٨ وج ٣ ص ٢٠٨، وقد ذكر الشيخ الأنصاري أنّه لم يثبت لفظة: (وأنفسهم) ويفهم منه أنّ أصله في الجملة قد صدر عنه صلّىٰ الله عليه وآله (والله العالم). ويمكن أن يقال: إنّ صاحب العواليﷺ قد ذكر في مقدّمة كتابه كيفيّة إسناده وروايته لجميع ما هو ذاكره في ذلك الكتاب ثمّ ذكر طرق نسبته إلىٰ العلّامةﷺ ثمّ ذكر إسناد العلّامة إلىٰ الشيخ أبي جعفر الطوسيﷺ ثمّ ذكر إسناد الشيخ إلىٰ المعصومين بل إلىٰ رسول الله صلّىٰ الله عليه وآله فيصير جميع روايات العوالي مسندة، فتأمّل. (ينظر: تقريرات بحث البروجردي للاشتهاردي: ١٨١ هامش)

(٣) سنن الدارقطني ٣: ٢٢ ح ٢٨٦٢.

(٤) سورة آل عمران: ٨٥.

﴿لَعِباً وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾[١]، بل هو من الظلم القبيح بمكان يضيق عنه نطاق البيان ولا يقبله العقل السليم فضلاً عن السقيم وترفضه سائر الأديان فالواجب على كافّة المسلمين في سائر الأقطار والأمصار أن يكافحوا هذا المذهب الهدّام جهد طاقتهم، والله هو المستعان. جعفر بحر العلوم»[٢].

*** أولاده :**

خلّفﷺ ثلاثة بنين وبنتاً، أمّا ابنه الأكبر فهو العلّامة السيّد هاشم بحر العلوم (ت١٣٧٩ هـ)، وكان ذا فضل ومعرفة ودين، وكانت له عناية خاصّة بجمع المخطوطات والمطبوعات النادرة، إلّا أنّ القدر لم يمهله طويلاً، وأمّا ابنه الثاني فهو السيّد مهدي بحر العلوم (ت١٣٩٤هـ)، وكان إلى التجارة والوجاهة أقرب منه إلى تحصيل العلوم الدينية، والثالث درج حال حياة أبيه، وأمّا ابنته فهي زوجة السيّد عليّ ابن المرجع الديني السيّد محمّد كاظم اليزديﷺ.

*** وفاته :**

توفّيﷺ يوم الإثنين ٥ شهر ربيع الأوّل سنة (١٣٧٧هـ) فأثّر فقده في

---

(١) سورة الأنعام : ٧٠.

(٢) العدل الإسلامي : السنة الثانية/ع ٨، ١٩٤٧/١١/١٤ م - ٣٠/ ذي الحجّة/١٣٦٦ هـ، ص ١٥٥.

الأفق العلمي تأثيراً بالغاً بحيث عطّلت لفقده الدروس والأبحاث الخارجية ثلاثة أيّام وشيّع بأفخم تشييع، ودفن في مقبرة الأسرة الملاصقة لمسجد الطوسي (قده)، وأقيمت له الفواتح العديدة من عامّة طبقات النجفيّين[1].

وقال العلّامة السيّد مجيد السيّد محمود الحكيم (ت ١٤٠٥هـ) في مجموعته الخطّية: (وفي يوم الإثنين الخامس من شهر ربيع الأوّل سنة (١٣٧٧هـ). توفّي العالم العلّامة المرحوم السيّد جعفر ابن السيّد محمّد باقر بحر العلوم ودفن في مقبرتهم، وأُقيمت الفاتحة على روحه من قبل الحجّة السيّد محسن الحكيم الطباطبائي في مسجد الشيخ الطوسي بعد أن أقام الفاتحة على روحه ولده السيّد هاشم تغمّده الله برحمته ورضوانه).

وأخبرني آية الله السيّد حسين ابن السيّد محمّد تقي بحر العلوم (ت١٤٢٢ هـ) أنّه كان من عادة أهل النجف الأشرف أنّ جنازة العلماء فيهم تمرّر في السوق الكبير، وتعطّل لذلك دكاكين السوق، فأوصىٰ ﷺ أن لا تمرّر جنازته بالسوق؛ لئلّا تتأذّىٰ الكسبة من جرّاء ذلك الفعل، وما ذلك إلّا من شدّة تواضعه.

كما أشار لي إلىٰ محلّ جلوسه في مقبرة آل بحر العلوم، فهو ممّن عاصره.

*** رثاؤه:**

وجدت في كتاب الرحيق المختوم المخطوط رثاءً له نظمه السيّد محمّد

---

(١) مقدّمة الفوائد الرجالية ١: ١٥٤.

الحلّي النجفي (ت ١٤٠٠هـ) مؤرّخاً عام وفاته، وهو:

عَـزَّ عَـلى الإسـلامِ مُـذْ أَوْدَى الهُـمَامُ الأَطـهَرُ
لِـذَاكَ أَرّخْتُ كَـمَا مَضَىٰ الإمَامُ جَـعْفَرُ (١٣٧٧هـ)[١]

* مكتبته:

امتازت أسرة المؤلّفﷺ باهتمامها بالكتب والمكتبات إلىٰ يومنا هذا ولنا شواهد كثيرة علىٰ ذلك يطول سردها، ونكتفي بما قاله عنهم وعن مكتباتهم فيليب دي طرازي عند تعداده لمكتبات النجف الأشرف، إذ قال ما نصّه: (لأصحاب هذه المكتبات مكانة أدبية تدلّ عليها كنيتهم (آل بحر العلوم)، فقد قام منهم فقهاء ومحدّثون وشعراء ولغويّون عزّزوا المعارف ما بين أبناء الشيعة في تلك الأرجاء، وتفرّدوا خصوصاً بجمعهم مخطوطات قديمة ذات فوائد أدبية أو قيمة أثرية)[٢][٣].

---

(١) مجموعة التواريخ الشعرية ١: ١٢١، الرحيق المختوم في ما قيل في آل بحر العلوم (خ): ٦٧٨.

(٢) خزائن الكتب العربية في الخافقين ١: ٣٠٣.

(٣) وينظر عن مكتبات أسرة آل بحر العلوم بالتفصيل: خزائن الكتب العربية في الخافقين ١: ٣٠٣ ـ ٣٠٤، موسوعة العتبات المقدّسة ٧: ٢٧٠ ـ ٢٧١، و٢٧٦ ـ ٢٧٧، و٢٨٣ ـ ٢٨٤، و٢٩٧ ـ ٢٩٩، و٣٠٤ ـ ٣٠٥، و٣١٤، تاريخ آداب اللغة العربية ٤: ١٢٨، ماضي النجف وحاضرها ١: ١٥٢، و١٥٧، و١٥٨ ـ ١٥٩، و١٦٧ ـ ١٦٨، مجلّة بهارستان: ٨: ٩٢٨، و٩٢٩، و٩٣٠، ٩٣٢، و٩٣٣، و٩٤٠، المفصّل في تاريخ النجف الأشرف ١٩: ١٣٩، و١٤٠ ـ ١٤٤، و٣٢٥ ـ ٣٢٩، أفاق نجفية ٢٠:

ولقد قمت بجمع معلومات من هنا وهناك عن هذه المكتبة فصارت موضوعاً يستغني به الباحث عنها، وفصّلتها بين يديك مع جمع لأقوال بعض المعاصرين لمؤسّسها وغيرهم في حقّها وعن تاريخها وعن بعض ما تحتويه من نسخ، فدونكها.

قالوا عنها:

* الشيخ أقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ): «وله مكتبة جليلة فيها جملة من المخطوطات والنفائس من آثار العلماء وخطوطهم»[١].

* الشيخ جعفر محبوبة (ت١٣٧٧هـ): «مكتبة جامعة لكثير من الكتب المطبوعة وفيها بعض المخطوطات ومن نفائس الأسفار ما لا يستهان به وهي أقلّ عدداً مما تقدّم[٢]، وقد جمع فيها من كتب العلامة السيّد محمّد آل بحر العلوم[٣] أنفسها ومن سائر مكتبات النجف وغيرها ولا يزال يجهد بماله

٣٢٢، ٣٢٥، ٣٣١، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٩، كتابنا فهرس مكتبة العلّامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم ويقع في (٤١٨) صفحة، ومقدّمة الفوائد الرجالية، وآخر الجزء الثاني من كتاب نهج الصواب (خ) لصاحب الحصون المنيعة الشيخ علي آل كاشف الغطاء، وكتاب مشهد الإمام للتميمي وغيرها ممّا يطول سرده.

(١) نقباء البشر ٢٨١ رقم ٥٩٣.

(٢) فقد ذكر قبلها تحت عنوان المخازن الحاضرة ثلاث مكتبات وهي: مكتبة صاحب الحصون الشيخ علي آل كاشف الغطاء، ومكتبة الشيخ هادي آل كاشف الغطاء، ومكتبة الشيخ السماوي.

(٣) ذكر الشيخ جعفر محبوبة في كتابه مكتبتين، الأولى مكتبة العلامة السيّد بحر

وبدنه في اقتنائها ...، وهذه المكتبة أخذت بازدياد متوالٍ، فإنّ ولده السيّد هاشم مجد في شراء الكتب بأنواعها وتحصيلها»[١].

* العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ): «وكانت عنده مكتبة ضخمة من أجمع وأنفس مكتبات العراق ـ يومئذ ـ من حيث اشتمالها على نفائس المخطوطات، وأضاف عليها ولده المرحوم فضيلة السيّد هاشم بحر العلوم، فجاءت كأعظم وأفخم مكتبة يمكن الاستفادة منها. وهي موجودة حتّى اليوم»[٢].

* العلّامة السيّد مجيد السيّد محمود الحكيم (ت ١٤٠٥هـ): «مكتبة العلّامة السيّد جعفر ابن السيّد محمّد باقر آل بحر العلوم الطباطبائي الحسني، مكتبة جامعة لكثير من الكتب المطبوعة، وفيها كثير من الكتب المخطوطة، وقد جمع فيها من كتب المرحوم السيّد محمّد ابن السيّد محمّد تقي بحر العلوم أنفسها ومن سائر مكتبات النجف وغيرها، ولا زال هو ونجله الفاضل السيّد هاشم يجدّان في جمعها واقتنائها..»[٣].

العلوم في ج١ ص ١٥٢ وهو كبير الأسرة المسمّى بمحمّد، والثانية مكتبة السيّد محمّد آل بحر العلوم في ج١ ص ١٥٨ وهو السيّد محمّد بن محمّد تقي ابن السيّد رضا ابن السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، وتحدّث عن نفاستهما، والظاهر أنّ مراده هنا هو الأولى.

(١) ماضي النجف وحاضرها: ١/ ١٦٧.

(٢) مقدّمة الفوائد الرجالية: ١/ ١٥٤.

(٣) ثمّ ذكر خمسة كتب من كتبها يأتي ذكرها عنه ولم نوردها هنا خوف التكرار، فلاحظ. (النفحات القدسية (خ): مكتبة رقم (٧)).

* الأستاذ جعفر الخليلي (ت١٤٠٥ هـ): «وهذه مكتبة أخرىٰ من مكتبات النجف الخاصّة المنسوبة لآل بحر العلوم، وقد جمعها السيّد جعفر ممّا استطاع أن يحصل عليه من كتب المتقدّمين، وممّا اشتراه من المزاد، وقد ساعده علىٰ اتّساع مكتبته ما هو فيه من سعة العيش والرفاه، حتّىٰ استطاع أن يضمّ إلىٰ مكتبته عيون الكتب القديمة والحديثة، وقد أصبحت له خبرة بالكتب النفيسة، فكان يحرص علىٰ الاحتفاظ بها..»[١]، وكانت مكتبة السيّد جعفر تعتبر رابع مكتبة مهمّة في وقتها بعد مكتبتي آل كاشف الغطاء والشيخ محمّد السماوي[٢]، وقد تأسّست في الثلث الأوّل من القرن الرابع عشر، ثمّ صارت في حوزة ابنه السيّد هاشم بحر العلوم بعد أبيه»[٣].

* الدكتور محمّد هادي الأميني (ت١٤٢١هـ): «... وكانت لديه مكتبة ضخمة فخمة فيها نفائس المخطوطات»[٤].

* الأستاذ الشهيد عبد الرحيم محمّد علي: «مكتبة احتوت على المطبوع والمخطوط لكثير من الكتب النادرة، كانت من محتوياتها أجلّ كتب مكتبة السيّد محمّد بحر العلوم، ومن سائر مكتبات النجف الأشرف ممّا

---

(١) ثم ذكر أربعة كتب من كتبها عن كتاب ماضي النجف وحاضرها يأتي ذكرها عنه ولم نوردها هنا خوف التكرار، فلاحظ.

(٢) من الملاحظ أن الخليليﷺ اعتمد في ترتيب تسلسل المكتبة علىٰ كتاب ماضي النجف وحاضرها.

(٣) موسوعة العتبات المقدّسة ٧: ٢٩٧.

(٤) معجم رجال الفكر والأدب ١: ٢١٤.

حصل عليه بالمزاد العلني، كما كانت ـ في حينه ـ تعتبر رابع مكتبة في النجف بعد مكتبتي آل كاشف الغطاء والشيخ محمّد السماوي، وهذه السعة في المكتبة مع الجودة راجعة إلىٰ خبرة السيّد المذكور بالكتب المخطوطة مع سعة ذات يده، وانتقلت بعد وفاته إلىٰ ولده السيّد هاشم»[١].

* المرحوم محمّد علي التميمي: «وله مكتبة شهيرة فيها من نفائس الكتب الخطّية والمطبوعة واشتغل في تأسيسها منذ أيّام تحصيله ودراسته أطال الله بقاه وحفظه ذخراً»[٢].

* السيّد فاضل ابن السيّد محمّد باقر آل بحر العلوم[٣]، قال ما نصّه: «كان إضافةً إلىٰ مقاميه العلمي والأخلاقي الشامخين، ذا هواية ورغبة باقتناء الكتب المخطوطة والمطبوعة النادرة، لهذا فقد كانت له مكتبة ضخمة قيّمة من أنفس مكتبات العراق يومئذ، وهي بالواقع في بدايتها كانت من متبقّيات كتب جدّه صاحب البرهان التي انتقلت إليه، إضافة لبعض الكتب التي اشتراها من السيّد محمّد صاحب البلغة، ثمّ أضاف إليها ما أضاف وجعلها نموذجاً رائعاً للمكتبات، وقد ذكرت في العديد من الكتب والمجلّات، أذكر

---

(١) آفاق نجفية ٢٠ : ٣٢٠ رقم ٢.

(٢) مشهد الإمام ٣ : ٥٨، كما ذكرها السيّد محمّد حسين الجلالي في فهرس التراث ٢ : ٤٢٢، والمرعشي في المسلسلات ٢ : ١٤٤، والحكيم في المفضّل : ١٩ : ٣٢٥ ـ ٣٢٩، ومجلّة بهارستان ٨ : ٩٣٣.

(٣) هو السيّد فاضل ابن السيّد محمّد باقر ابن السيّد مهدي ابن السيّد جعفر آل بحر العلوم حفظه الله، ولد سنة (١٩٦٥م).

منها كتاب (ماضي النجف وحاضرها) للشيخ جعفر محبوبة الذي وصفها في الجزء الأوّل من كتابه المذكور، بأنّها جامعة لكثير من الكتب المطبوعة وفيها بعض المخطوطات ومن نفائس الأسفار ما لا يستهان به»[١].

تاريخ المكتبة :

وتاريخها على ما عثرت عليه من معلومات ينقسم إلى خمس مراحل، هي :

المرحلة الأولى :

وهي مرحلة التأسيس من قبل صاحبها المولود سنة (١٢٨٩هـ)، وحدّد هذه الفترة الأستاذ جعفر الخليلي(ت١٤٠٥ هـ) في الثلث الأوّل من القرن الرابع عشر الهجري[٢].

المرحلة الثانية :

هي انتقالها بالإرث بعد وفاة صاحبها الذي توفّي يوم الإثنين خامس ربيع الأوّل سنة (١٣٧٧هـ) إلى مكتبة ولده الأكبر السيّد هاشم (ت١٣٧٩هـ)التي أسّسها في حياة والده السيّد جعفر بحسب ما ذكره المرحوم

---

(١) مقدّمة كتاب أسرار العارفين : ٢٠ المطبوع بتحقيق الربيعي .

(٢) موسوعة العتبات المقدسة ٧ : ٢٩٧ .

الخليلي(ت١٤٠٥ هـ)، إذ قال بعد ما أفرد لها عنواناً خاصّاً باسم مكتبة السيّد هاشم بحر العلوم، ما نصّه: «تأسّست مكتبة السيّد هاشم بحر العلوم في حياة أبيه السيّد جعفر، وبدأت هواية جمع الكتب تظهر فيه قبل منتصف القرن الرابع عشر، وقد أضاف إلىٰ كتب أبيه طائفة من المخطوطات النادرة، وقد عرف في الأوساط بهذه النزعة فراح يعرض عليه الوارثون ما يرثونه من المخطوطات، وقد صار حضور السيّد هاشم (المزاد العلني) من كلّ أسبوع من قبيل الفروض الواجبة، والذي مكّنه من الحصول علىٰ النفائس هو ما كان يسخو به من المال، فقد كان في يسر وسعة أكثر من غيره من الهواة...»[1].

وقال السيّد محمّد صادق آل بحر العلومﷺ عند ترجمة السيّد هاشم ما نصّه: «وانشغل عن مواصلة تحصيله لعدّة أمور، لعلّ أهمّها أنّه صار ذا هواية وولع في جمع الكتب وانتقاء المخطوطات، حتّىٰ كانت مكتبته في الأواخر ـ من أهمّ المكتبات في النجف الأشرف من حيث احتوائها علىٰ مختلف الكتب المطبوعة ونفائس المخطوطات، لأنّه ورث مكتبة أبيه الحجّة السيّد جعفر ـ وهي من عيون مكتبات النجف يومئذ ـ وأخذ يضيف عليها من حيث العدد والكيف، حتّىٰ أصبحت تقصد من عامّة أنحاء العراق، وكتب عنها في مختلف الصحف والمجلّات العراقية»[2].

وقال الأستاذ الشهيد عبد الرحيم محمّد علي، ما نصّه: «مكتبة قيّمة

---

(١) موسوعة العتبات المقدسة ٧: ٢٩٨.

(٢) مقدّمة الفوائد الرجالية: ١/ ١٩٢.

جدّاً فهي قد احتوت بالإضافة إلىٰ مكتبة السيّد جعفر علىٰ الكثير ممّا أضافه عليها السيّد هاشم، وكان ذوّاقاً خبيراً بالمخطوطات، وكان لا يترك الحضور بالمزاد العلني لشراء أنفس ما يعرض عليه الوارثون ما يرثونه من الكتب، وقد وقف السيّد المذكور مكتبته، إلّا أنّنا لا نعرف ما آلت إليه هذه الثروة القيّمة بعد أن حفظت في علب التنك، ولا ندري ما هي حصّة الأرضة من هذه الأعلاق النفيسة»[١].

وقال المرحوم محمّد علي التميمي، ما نصّه: «وللمومأ إليه [السيّد هاشم] مكتبة عامرة من المخطوطات النفيسة والمطبوعات النادرة الوجود، وقد تعب عليها كثيراً ولاقىٰ المصاعب في جمعها»[٢].

وقال الأستاذ الدكتور حسن الحكيم: «كان السيّد هاشم ابن السيّد جعفر بحر العلوم جمّاعاً للكتب في حياة أبيه، وأضاف لمكتبته مجموعة من المخطوطات النادرة بعد وفاة أبيه، وقدّرت كتبه بنحو أربعة آلاف كتاب، جمع قسماً منها من المزاد العلني لبيع الكتب وضمّت المكتبة مخطوطات قديمة ونفيسة»[٣].

وقال السيّد فاضل آل بحر العلوم: «وقد انتقلت بعد وفاته إلىٰ ولده

---

(١) آفاق نجفية: ٢٠/ ٣٢٠ رقم ٣.

(٢) مشهد الإمام ٣: ٥٩.

(٣) المفصّل في تاريخ النجف: ١٩/ ١٤٣، وذكر منها ثلاث نسخ وهي: الأنساب لمجهول تأريخه (٦٠٧هـ)، وحاوي الأقوال للجزائري، ورجال الشيخ عبد اللطيف الجامعي.

الأكبر سماحة العلّامة المغفور له السيّد هاشم بحر العلوم ، وكان هو الآخر من هواة العلم وطلّاب المعرفة ومن المولعين باقتناء الكتب لا سيّما المطبوعات النادرة والتاريخية التي قلّ نظيرها ، فأضاف إلى مكتبة أبيه ما صيّر المجموع من أعظم مكتبات العراق في ذلك الوقت ، وبعد وفاة السيّد هاشم المذكور تبعثر تاريخ المكتبة أدراج الظروف والملابسات والإهمال»[1] .

فصارت المكتبة تحمل اسماً آخر باسم ولده السيّد هاشم ، وسمعت من السيّد فاضل آل بحر العلوم ـ حفظه الله ـ أنّ للأخ الدكتور محمّد جواد الطريحي فهرساً جامعاً لها نأمل منه أن يقدّمه للنشر ، ويقع مكان المكتبة ـ مكتبة السيّد هاشم ـ في شارع الطوسي في أصل داره التي وقفها أيضاً والواقعة في محلّة العمارة ، وقد حدّثني السيّد إسماعيل السيّد حبيب الخرسان الذي توفّي عن عمر يناهز التسعين سنة (١٤٣٠هـ) أنّ هذه الدار هي دار الفقيه الشيخ جعفر الشوشتري (ت ١٣٠٣هـ) صاحب كتاب **الخصائص الحسينية** ، وهي اليوم للأسف خربة ، هيّأ الله لها من يحييها وأهلها من السادات الأنجاب ، كما حدّثني الشيخ شريف نجل الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء عن اهتمام السيّد هاشم بالمكتبة والسعي في جمع كتبها أكثر من مرّة .

ثمّ وقفها في حياته بوقفية خاصّة رأيت مصوّرتها عند سماحة السيّد

---

(١) مقدّمة كتاب أسرار العارفين : ٢١ المطبوع بتحقيق الربيعي ، كما ذكرت المكتبة في مجلّة بهارستان : ٨/ ٩٣٩ .

فاضل آل بحر العلوم ـ حفظه الله ـ والذي يجدُّ في إحيائها ولملمتها، وختمﷺ علىٰ كتبها علىٰ ما وجدته في بعض نسخها بختم مثلّث سجعه: «قد وقفت هذا الكتاب، هاشم جعفر آل بحر العلوم في مقبرتي علىٰ الطالبين للعلم علىٰ أن لا يخرج منها ومن أخرجه منها عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين».

المرحلة الثالثة:

وهي بعد وفاة السيّد هاشمﷺ، تمثّلت بجردها من قبل لجنة منتدبة، وحبسها بسبب الظروف العصيبة التي مرّ بها العراق، قال الأستاذ جعفر الخليلي(ت١٤٠٥ هـ)، ما نصّه: «.. وعلىٰ أنّ مجموع كتب مكتبته ليس كبيراً، ولكنّها تضمّ نسخاً نادرة ذات قيمة وهي تبلغ نحو (٤٠٠٠) كتاب حسب الجرد الذي قامت به لجنة منتدبة بعد وفاته، وقد أخرج السيّد هاشم هذه المكتبة من حوزة الملكية الخاصّة، ووقفها للجميع، ولكنّها لم تزل إلىٰ اليوم وهي في بيته محبوسة لم ير وجهها النور علىٰ الرغم من كونها وقفاً للجميع، إذ لم يتيسّر لزوجته أن تخرجها للناس بعد»[1].

المرحلة الرابعة:

والتي تمثّلت بتفرّق المكتبة أيدي سبأ بين موضع وآخر بخلاف وقفيّتها التي تظهر في ختم الكتب، وذلك بسبب الظروف العصيبة التي مرّت

---

(١) موسوعة العتبات المقدّسة: ٢٩٩/٧.

على أرض العراق من جرّاء تحكّم الجبابرة الطغاة علينا، وإهمال المكتبة من الورثة والآل وغيرها من الأسباب التي يطول سردها هنا.

قال العلّامة السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم، ما نصّه: «... ولكنّه ـ ويا للأسف ـ أصبحت بعد وفاته ضحية العواطف والأهواء لا ينتفع بها، ولا يمكن أن يطّلع عليها أي إنسان، مبعثرة غير منظّمة»[1].

فقسم منها ـ من المخطوطات ـ انضمّ إلى حرم أمير المؤمنين، ومن المحتمل أنّ السبب في ذلك هو السيّد حسين الرفيعي كليدّار حرم أمير المؤمنين حينئذ إذ تنتسب إليه زوجة صاحب المكتبة فهي ابنة السيّد حبيب الرفيعي، وهو الأكبر منها، ومن ثمّ انتقل إلى دار صدّام للمخطوطات في بغداد لأسباب غامضة ولسنوات عديدة تجاوزت الثلاثين عاماً (حدود ١٤٠٠ ـ ١٤٣٠هـ) وقد انتقل الكثير من مكتبات النجف الأشرف إلى ذلك المحلّ حينها بالغصب والشراء، وقسم آخر منها ذهب إلى مكتبة مرجع الطائفة في حينها السيّد أبي القاسم الخوئي ـ، وبعد أن أوكل الأمر إليّ في جمع النسخ المتبقّية من المكتبة والموجودة في مكتبة الإمام كاشف الغطاء العامّة كلّ من السيّد فاضل آل بحر العلوم والسيّد جواد الخوئي ـ حفظهما الله ـ وجدت فيها ستّ نسخ فقط لا غيرها؛ وذلك لكون المكتبة الأخيرة تعرّضت في سنة (١٩٩١م) إلى اعتداء آثم لا يغتفر في حقّ التراث الإسلامي، وكما سمعت أن قسماً آخر منها صار في مكتبة أمير المؤمنين، وقسماً آخر منها

---

(١) مقدّمة الفوائد الرجالية: ١/ ١٩٣.

أيضاً صار في مكتبة جامعة النجف الدينية، ونأمل بعد هذا التفرّق السعي في جمعها وإعادتها لمكانتها في مكانها الأصلي بعد إصلاحه، وذلك بهمة الغيارىٰ من المؤمنين.

المرحلة الخامسة:

في أواخر سنة (١٤٣١هـ) أُعيد الموجود منها في دار صدّام للمخطوطات في بغداد سابقاً إلىٰ إدارة الحرم العلوي الجديدة بعد المطالبة بها؛ وذلك لكون الأخيرة تملك بعض الوثائق التي تعطيها حقّ المطالبة بها بعد أخذها من الحرم العلوي، وعدد الموجود منها في خزائن مخطوطات الحرم هو(٥٥٦) نسخة بحسب ماحدّثني به بعض القائمين عليها، وزوّدني السيّد فاضل بحر العلوم بفهرس جديد مختصر لبعض مخطوطاتها حصل عليه من إدارة الحرم بعد أن رآها في زيارته الأخيرة للعراق بتاريخ صفر سنة (١٤٣٤ هـ)، وهو غير ما جمعته عنها من بطون الكتب[1].

فهرس لبعض مخطوطاتها:

فالمكتبة تحتوي علىٰ مخطوطات نفيسة، حاولت أن أجمع ذكر بعضها

---

(١) وقد انتقلت مخطوطات المكتبة من الروضة العلوية إلىٰ الروضة العبّاسية بتاريخ ١ شعبان سنة ١٤٣٤هـ لغرض تصويرها ومعالجتها، وبقت هنالك بنحو الأمانة إلىٰ أن تمّ تسليمها إلىٰ المتولّي الشرعي لها السيّد فاضل محمّد باقر بحر العلوم بتاريخ ٤ شهر ربيع الأوّل سنة (١٤٣٥هـ) الموافق ٢٠١٤/١/٦م بحضور لجنة من الأفاضل.

بمسردٍ جمعته من خلال ما حصلت عليه من بطون الكتب كأمثال : الذريعة ، وذيل كشف الظنون ، وماضي النجف وحاضرها ، ورتّبته بحسب الحروف الألفبائية مع ذكر المصدر ، وبلغ ما عثرت عليه (٥٥) نسخة ، علماً أنّ هنالك قسماً صرّحت المصادر بأنّه من نسخ مكتبة والده السيّد جعفر آل بحر العلوم﵀ لم أذكره خوف الإطالة :

١ ـ **أصحاب الإجماع** : للسيّد الحسن بن أبي طالب الطباطبائي المتوفّىٰ بكازرون سنة (١١٦٨هـ أو سنة ١١٦٧) ، ذكره الشيخ عبد النبي القزويني في **تتميم الأمل** بعنوان (**مقالة في أصحاب الإجماع**)[١] .

٢ ـ **أصول الفقه** : للسيّد رضا ابن آية الله بحر العلوم (ت ١٢٥٣هـ) ، مجلّد بخطّه فيه مباحث متفرّقة[٢] .

٣ ـ **الإفادة السنية في مهمّ الصلوات اليومية** : للشيخ علي بن أبي جامع العاملي فرغ منه في ١٨ شعبان عام (١١٠٦هـ) ، قال فيه : «لخّصتها تسهيلاً علىٰ الطلّاب ورتّبتها علىٰ ثلاثة أبواب ، وعلىٰ ظهره إجازة المصنّف بخطّه لكاتبه الشيخ جعفر بن عبد الله الذي كتبه في سنة التأليف ، وقرأه علىٰ المصنّف قراءة بحث وتحقيق وتدقيق في مجالس آخرها ضحوة نهار الأحد الثالث والعشرين من المحرّم سنة (١١٠٧هـ) ، وعليه حواش كثيرة من

---

(١) ينظر : الذريعة ٢ : ١١٩ رقم ٤٧٧ ، و ١٠ : ١٠٩ ، و١١ : ٨١ رقم ٥٠٥ .
(٢) ينظر : الذريعة : ٤٢/ ٢٠٤ رقم ٧٨٨ .

المؤلّف»[١].

٤ ـ **الأعلام اللامعة في شرح الجامعة**: أي الزيارة الجامعة الكبيرة لجدّ سيّدنا بحر العلوم، وهو السيّد محمّد بن عبد الكريم الطباطبائي البروجردي المتوفّىٰ حدود سنة (١١٦٠هـ)[٢].

٥ ـ **تاريخ الأئمّة**عليهم السلام = رسالة في مواليد النبيّ صلى الله عليه وآله والأئمّة عليهم السلام وأولادهم وزوجاتهم وتواريخ مواليدهم ووفياتهم ومحلّ دفنهم وغير ذلك. للسيّد محمّد الطباطبائي(ت حدود ١١٦٠هـ)، فرغ منها سنة (١١٢٦ هـ)[٣].

٦ ـ **تتميم أمل الآمل**: للشيخ عبد النبي القزويني (ت ١٢٠٠هـ)، بخطّه، وعلىٰ ظهرها تقريظ آية الله بحر العلوم، ويظهر أنّها المسوّدة[٤].

٧ ـ **تحفة الأحباب**: للحاج عيسىٰ بن حسين علي كبّة البغدادي، ألّفه تكملة لكتابه (تحفة الطلّاب) في المواعظ والنصائح من الأحاديث الشريفة وكلمات الحكماء والعرفاء والعلماء، مرتّب علىٰ مقدّمة وأبواب وخاتمة، قرّظه الشيخ محمّد خضر النجفي تقريضاً لطيفاً، قال في تأريخه: (نلنا الهنا في تحفة الأحباب)، وهو يوافق سنة (١٢٤١هـ)[٥].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٢٥٤/٢ رقم١٠٢٦، المفصّل في تاريخ النجف: ٣٢٦/١٩.

(٢) ينظر: الذريعة: ٢٤٠/٢ رقم ٩٥٢.

(٣) ينظر: الذريعة: ٢١٨/٣ رقم ٨٠٧، و٢٣: ٢٣٧، المفصّل في تاريخ النجف: ٣٢٦/١٩.

(٤) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٦٨/١.

(٥) ينظر: الذريعة: ٤١/٣ رقم ١٤٧٥.

٨ ـ **تحفة الغريّ**: في تحقيق معنىٰ الإيمان والإسلام للسيّد محمّد بن عبد الكريم الطباطبائي البروجردي جدّ آية الله بحر العلوم، مرتّب علىٰ مقدّمة ومقالات وخاتمة، فرغ منه يوم الأربعاء سابع شهر رمضان المبارك سنة (١١٢٦هـ)[١].

٩ ـ **التقية**: للشيخ المحقّق علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي (ت ٩٤٠ هـ) مختصر، تأريخ نسخ بعضها (١١٠٠ هـ)[٢].

١٠ ـ **الحاشية علىٰ أربعين الشيخ البهائي**: للسيّد عبد الله بن نور الدين ابن المحدّث الجزائري (ت ١١٧٣ هـ)، أكبر من الأربعين بثلاث مرّات[٣].

١١ ـ **الحاشية علىٰ حاشية تهذيب المنطق**: للمولىٰ عبد الرزّاق اللاهجي (ت ١٠٥١هـ) مختصرة تقرب من أربعة آلاف وخمس مائة بيت مع أنّها بلغت إلىٰ قوله: (ولا عكس للممكنتين)، تأريخ كتابة النسخة (١٢٤٦ هـ) وهي مغلوطة[٤].

١٢ ـ **الحاشية علىٰ شرائع الإسلام**: للسيّد محمّد مهدي بحر العلوم البروجردي (ت ١٢١٢ هـ)، من أوّل الطهارة إلىٰ آخر مشكوك الصلاة، تقرب

---

(١) ينظر: الذريعة: ٤٥٩/٣ رقم ١٦٧٦، المفصّل في تاريخ النجف: ١٩/ ٣٢٦.

(٢) ينظر: الذريعة: ٤/ ٤٠٤ رقم ١٧٧٧، المفصّل في تاريخ النجف: ١٩/ ٣٢٦.

(٣) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ١/ ١٦٨، النفحات القدسية (خ)، موسوعة العتبات المقدّسة: ٧/ ٢٩٨.

(٤) ينظر: الذريعة: ٦١/٦ رقم ٣١٣.

من ثلاثة آلاف بيت[١].

١٣ ـ دفع إشكال ضلال أحد الشاهدين: في الآية: ﴿**وَٱسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ**... إلى قوله: **أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا**﴾ الآية (٢٨٢) من سورة البقرة، وبيان المراد من ضلال إحداهما. للسيّد محمّد بن عبد الكريم الطباطبائي البروجردي (ت قبل ١١٦٨هـ)، اشتراها من كتب الخوانساري[٢].

١٤ ـ دفع المناواة عن التفضيل والمساواة: في بيان شأن علي أمير المؤمنين عليه السلام بالنسبة إلى النبيّ صلى الله عليه وآله، وبالنسبة إلى سائر أهل البيت عليهم السلام، ونسبة بعضهم مع بعض ونسبتهم إلى الأنبياء عليهم السلام، للسيّد حسين المجتهد المفتي ابن حسن بن أبي جعفر محمّد الموسوي العاملي الكركي نزيل أردبيل والمتوفّى بالطاعون سنة (١٠٠١ هـ)، وقد كتبه باسم السلطان أبي المظفّر الشاه طهماسب الصفوي. وفرغ منه في (٤ ـ ع ١ ـ ٩٥٩هـ) كما في نسخة عصر المؤلّف، وهي بخطّ المولى محمّد بن عليّ البيوني، فرغ من الكتابة في أواخر ربيع الثاني (٩٦٢ هـ) يعني بعد التأليف بثلاث سنوات، ولعلّ الكاتب كان من تلاميذ المؤلّف[٣].

١٥ ـ ديوان السيّد حسين ابن السيّد رضا ابن السيّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٣٠٦هـ): مرتّب على فصلين أوّلهما في المدائح والمراثي

---

(١) ينظر: الذريعة: ١٠٨/٦ رقم ٥٨٣.

(٢) ينظر: الذريعة: ٨/ ٢٢٧ رقم ٩٣٧.

(٣) ينظر: الذريعة: ٢٣٢/٨ رقم ٩٦٨.

للمعصومين عليهم السلام وفيه تخميس الإثني عشريّات لجدّه بحر العلوم . وثانيهما في مراثي بعض العلماء مثل شيخه صاحب الجواهر والشيخ عبّاس ابن المولىٰ علي البغدادي تلميذ صاحب الجواهر وغيرهما[١] .

١٦ ـ **رجال الشيخ عبد اللطيف** : ابن الشيخ نور الدين علي ابن الشيخ الفقيه شهاب الدين أحمد بن أبي جامع الحارثي الهمداني الشامي العاملي تلميذ البهائي وصاحب **المعالم والمدارك** وغيرهم ، اقتصر في كتابه علىٰ رجال الكتب الأربعة . . . ، نسخة في آخرها رسالة الشيخ عبد اللطيف في تقليد الميّت ، وتعرّض فيها للردّ علىٰ أستاذه صاحب **المعالم**[٢] .

١٧ ـ **الردّ علىٰ الأشعري** : الذي اعترض علىٰ بعض تصانيف الأصحاب ، فكتب بعض الفضلاء المتأخّرين رداً علىٰ الأشعريّ المعترض ، وانتصر فيه لصاحب التصنيف ورتّب كتابه علىٰ ثلاثة عناوين[٣] .

١٨ ـ **رسالة في تخليل الأسنان في ليالي شهر رمضان** : للشيخ البهائي (ت١٠٣١هـ) . مختصرة تقرب من سبعين بيتاً[٤] .

١٩ ـ **رسالة في صلاة الجمعة ووجوبها التخييري وأنّها أفضل من الإفراد ويتعيّن الوجوب مع الفقيه الجامع للشرائط** : للشيخ نور الدين عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركي(ت٩٤٠هـ) ، رتّبها علىٰ ثلاث أبواب : الأوّل

---

(١) ينظر : الذريعة : ٩/ ٢٤٨ رقم ١٥٠٢ .

(٢) ينظر : الذريعة : ١٠/ ١٢٩ رقم ٢٥٣ .

(٣) ينظر : الذريعة : ١٠/١٨٤ رقم ٤١٣ .

(٤) ينظر : الذريعة : ١١/١٤١ رقم ٨٨٢ .

في المقدّمات وهي ثلاثة، والثاني في نقل الأقوال، والثالث في اشتراط الفقيه[١].

٢٠ ـ رسالة في عدم صعود جثّة الإمام إلىٰ السماء من بعد ثلاثة أيّام: للسيّد الأمير محمود بن فتح الله الحسيني، كان معاصراً للشيخ الحرّ، أثبت فيها وجود جثّة الأنبياء والأوصياء في قبورهم، وأجاب عن الخبرين الدالّين علىٰ الصعود بعد ثلاثة أيّام[٢].

٢١ ـ رسالة في فضل مسجد الكوفة والصلاة فيه وفوائد أخرىٰ: للسيّد محمّد بن عبد الكريم البروجردي الطباطبائي (ت قبل ١١٦٨هـ)[٣].

٢٢ ـ رسالة في معنىٰ (ويكفي الغسل للجمعة كما يكون للزواج الطراد) في من لا يحضره الفقيه: الظاهر فيه أنّه من كلام الإمام عليه السلام، للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي، المتوفّىٰ (١١٢١ هـ)[٤].

٢٣ ـ رسالة في منجزات المريض: للسيّد علي الطباطبائي الحائري صاحب **رياض المسائل** (ت١٢٣١هـ)، ذكرها تلميذه الشيخ أبو علي في رجاله[٥].

٢٤ ـ الرياض الأزهرية في شرح النكت الفخرية: للشيخ صفيّ الدين

---

(١) ينظر: الذريعة: ٧٦/١٥ رقم ٥٠٠، المفصّل في تاريخ النجف: ٣٢٥/١٩.

(٢) ينظر: الذريعة: ١٥/ ٢٣٨رقم ١٥٤٧.

(٣) ينظر: الذريعة: ١٦/ ٢٧٣ رقم ١١٥٧.

(٤) ينظر: الذريعة: ٢٧٦/٢١ رقم ٥٠٣٩.

(٥) ينظر: الذريعة: ١٨/٢٣ رقم ٧٨٦٨.

ابن فخر الدين الطريحي، وأصله لوالده في شرح الإثني عشرية لصاحب **المعالم**[١].

٢٥ ـ زبدة الأسرار: في الحكمة، للسيّد عبد الله الحسيني في ثلاثة آلاف بيت[٢].

٢٦ ـ زواهر الحكم الزاهر نجومها في غياهب الظلم: في الحكمة، للميرزا حسن ابن المولىٰ عبد الرزّاق اللاهجي (ت١١٢١هـ)، مرتّب علىٰ مقدّمة فيها ثلاثة مقاصد في تعريف الحكمة وموضوعها وأقسامها، تأريخ كتابتها (١١٢٤ هـ)، وعليها حواش بإمضاء السيّد محمّد[٣].

٢٧ ـ سلاسل الحديد في تقييد ابن أبي الحديد: للشيخ يوسف البحراني صاحب **الحدائق** (ت ١١٨٦هـ)[٤].

٢٨ ـ شرح ألفية الشهيد: للمحقّق الكركي الشيخ نور الدين أبي الحسن عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركي (ت٩٤٠ هـ)، وهو موجود في مجموعة من رسائله عند السيّد جعفر ابن السيّد باقر بحر العلوم في النجف الأشرف لكنّه ناقص[٥].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٣١٩/١١ رقم ١٩٢٦، و ١١: ٣٢٥ رقم ١٩٦٦.

(٢) ينظر: الذريعة: ١٨/١٢ رقم ١١٢.

(٣) ينظر: الذريعة: ٦٢/١٢ رقم ٤٥٧.

(٤) ينظر: ماضي النجف وحاضرها: ١٦٨/١، النفحات القدسية (خ)، موسوعة العتبات المقدسة: ٢٩٨/٧.

(٥) ينظر: الذريعة: ١١٣/١٣ رقم ٣٥٧.

٢٩ ـ الصحيفة السجادية: للإمام عليّ بن الحسين عليه السلام، وقفها حسن خان الفيلي، قطع وزيري، أهداها له جدّه السيّد علي آل بحر العلوم صاحب البرهان القاطع، ذكرها الأخير في وصية له، رأيتها مخطوطة.

٣٠ ـ العجالة الموجزة في فروض الناسك التي لا يعذر في الجهل بجهالتها ناسك: للسيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ) أوّله: (الحمد لله ما طاف طائف بالمسجد الحرام.. إلى قوله هذه عجالة موجزة..)، وهو مرتّب على مقدّمة وثلاثة أبواب وخاتمة. تأريخ كتابتها ١٢٣٩ هـ، ومعها جواب سؤالات عن بعض مسائل الحجّ، أيضاً لسيّدنا بحر العلوم[(١)].

٣١ ـ العزّية: للمحقّق الحلّي نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد الهذلي (ت ٦٧٦ هـ) وهي عشر مسائل كتبها لعزّ الدين عبد العزيز، والنسخة مخرومة الآخر عند السيّد جعفر بن باقر بن علي بحر العلوم صاحب **البرهان**، والموجود منها إلى المسألة التاسعة في وطء دبر المرأة[(٢)].

٣٢ ـ الغرّاء: رسالة في أسرار الصلاة، للشيخ أبي الحسن سليمان بن عبد الله بن عليّ بن الحسن بن أحمد السراوي الماحوزي (ت ١١٢١ هـ)، رتّبها على عشرة فصول، أوّلها في الوضوء وعاشرها في التسليم[(٣)].

---

(١) ينظر: الذريعة: ٢٢٣/١٥ رقم١٤٦١، المفصّل في تاريخ النجف: ٣٢٦/١٩.

(٢) ينظر: الذريعة: ٢٦٢/١٥ رقم ١٧٠٢.

(٣) ينظر: الذريعة: ١٦/ ٢٩ رقم ١١٧.

٣٣ ـ الفوائد الرجالية: للسيّد محمّد رضا ابن السيّد محمّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، ابتدأ البحث في أصحاب الإجماع، ثمّ في حال أبي بصير، ثمّ في بيان أنّ توكيل الأئمّةﷺ يفيد المدح، ثمّ وجوه الحاجة إلىٰ علم الرجال وعدمه، وذكر الخلاف والأقوال البالغة إلىٰ ثمانية في المسألة من النفي المطلق والإثبات كذلك والتفاصيل[١].

٣٤ ـ الفوائد الغروية والدرر النجفية: للمولىٰ الشريف أبي الحسن الفتوني العاملي (ت ١١٣٨هـ)، موجود في النجف في خزانة الشيخ عليّ ابن الشيخ محمّد رضا آل كاشف الغطاء واستنسخه السيّد جعفر بن باقر بن علي آل بحر العلوم بخطّه، عن نسخة الأصل بخطّ مؤلّفه، الموجودة في بيت آل الجواهر في النجف[٢].

٣٥ ـ قانون السياسة ودستور الرئاسة: مرتّب علىٰ ثلاثة قوانين: ١ ـ في تهذيب الأخلاق، ٢ ـ تدبير الأموال، ٣ ـ تقويم الرعايا وسياستهم، وبنىٰ كلّ واحد منها علىٰ قاعدتين، وبيّن فروع كلّ قاعدة مختصراً علىٰ نحو التشجير، حتّىٰ يسهّل ضبطها. ألّفه باسم سيّد أركان الخلافة المعتضدية، جلال الدين شاه شجاع، كما يظهر من **روضة الصفا**، كان حيّاً في (٧٨٥هـ)[٣].

---

(١) ينظر: الذريعة: ١٢٠/٢ رقم ٤٨١، و ١٠: ١١٦ و ١٦: ٣٣٨ رقم ١٥٦٨.

(٢) ينظر: الذريعة: ٣٥٣/١٦ رقم ١٦٣٩.

(٣) ينظر: الذريعة: ١٧/ ٢٢ رقم ١٣٦.

٣٦ ـ قواعد الشكوك: في شكوك الصلاة، عناوينه: قاعدة ـ قاعدة، للسيّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي (ت ١٢١٢هـ) في ثلاث مائة بيت[١].

٣٧ ـ لبّ التواريخ: فارسي للسيّد الأمير يحيىٰ بن عبد اللطيف الحسيني القزويني الشيعي بتصريح كشف الظنون (ت٩٦٠ هـ)، رتّبه علىٰ أقسام أربعة وفيها فصول: أوّلها في سير النبيّ(ﷺ) والأئمّة الإثني عشر[٢].

٣٨ ـ اللمعة المحمدية في مدح خير البرية: بديعية ميمية نظير بديعية الصفيّ الحلّي، لمحمّد بن عبد الحميد بن عبد القادر حكيم زاده، بالحروف المهملة[٣].

٣٩ ـ مآثر الملوك: لغياث الدين محمّد بن محمّد خواند مير البلخي (ت ٩٤٢هـ)، فارسي في تاريخ ومآثر الملوك والسلاطين والخلفاء الراشدين والأئمّة الطاهرين والوزراء وبعض العلماء والحكماء وذكر مخترعاتهم وآثارهم، بدأ بملوك العجم[٤].

٤٠ ـ محبوب القلوب: الملمّع بالفارسي نثراً ونظماً للمولىٰ الفاضل العارف قطب الدين محمّد ابن الشيخ علي الشريف ابن المولىٰ عبد الوهّاب

---

(١) ينظر: الذريعة: ١٨٤/١٧رقم ٩٧٣.

(٢) ينظر: الذريعة: ٢٨٥/١٨ رقم ١٢٧.

(٣) ينظر: الذريعة: ٣٥٤/١٨ رقم ٤٥٠.

(٤) ينظر: الذريعة: ١٩/ ٧ رقم ٢٤، ذيل كشف الظنون: ٨٥، ماضي النجف وحاضرها: ١/ ١٦٨، النفحات القدسية (خ) ،موسوعة العتبات المقدّسة: ٢٩٨/٧، المفصّل في تاريخ النجف: ٣٢٥/١٩.

ابن پيله فقيه بالبا الفارسي اللاهجي الأشكوري تلميذ المحقّق الداماد ، مرتّب علىٰ مقدّمة في حقيقة الفلسفية ومبدئها الخ ، علّق علىٰ الكتاب حواشٍ نفيسة وتأريخها سنة (١٠٧٨هـ) قريباً من عصر المؤلّف[١] .

٤١ ـ **مجمل الحكمة** : ترجمة **رسائل إخوان الصفاء** بالاختصار ، لم يعرف المترجم . عليها تملّك الشاهزاده فرهاد ميرزا ابن نائب السلطنة عبّاس ميرزا ابن فتح علي شاه في (١٢٨٢هـ)[٢] .

٤٢ ـ **المطالب المظفّرية في شرح الرسالة الجعفرية** : في فقه الصلاة ، للسيّد الأمير محمّد بن أبي طالب الموسوي الحسيني الأسترآبادي الغروي ، تلميذ المحقّق الكركي المصنّف للمتن ، بخطّ عاشور بن حسن كتبه (١٠٨٣ هـ)[٣] .

٤٣ ـ **مطلع السعدين ومجمع البحرين** : لكمال الدين عبد الرزّاق بن جلال الدين إسحاق السمرقندي (٨١٦ ـ ٨٨٧ هـ) ، وهو تاريخ التيمورية إلىٰ سنة (٨٧٥ هـ) في دفترين . أوّلهما من ولادة السلطان أبي سعيد أولجايتو في (٧٠٤ هـ) إلىٰ وفاة الأمير تيمور الگوركاني في (٨٠٧ هـ) . والثاني في حكومة شاه رخ في هرات في (٨٠٧ هـ) إلىٰ حكومة السلطان حسين في (٨٧٥هـ)[٤] .

---

(١) ينظر : ماضي النجف وحاضرها : ١٦٧/١ ، النفحات القدسية (خ) ، موسوعة العتبات المقدّسة : ٢٩٨/٧ ، المفصّل في تاريخ النجف : ٣٢٦/١٩ .

(٢) ينظر : الذريعة : ٥١/٢٠ رقم ١٨٧٢ .

(٣) ينظر : الذريعة : ١٤٠/٢١ رقم ٤٣٢٦ .

(٤) ينظر : مجلّة بهارستان : ٨/ ٩٣٣ .

٤٤ ـ مفتاح أبواب الشريعة في شرح مفاتيح أحكام الشيعة: للسيّد محمّد بن عبد الكريم جدّ بحر العلوم الطباطبائي البروجردي، شرح مزجيّ لم يتمّ، والنسخة بخطّ المصنّف وأختام سبطه وحفيده آية الله بحر العلوم وأولاده[١].

٤٥ ـ مقالة في سجدات القرآن وأحكامها وآدابها: للشيخ البهائي (ت ١٠٣١ هـ)، مختصرة تقرب من ٤٠ بيتاً، مع بعض مقالات أُخر[٢].

٤٦ ـ مقالة فيما لا تتمّ به الصلاة من الحرير: للشيخ البهائي (ت ١٠٣١ هـ)[٣].

٤٧ ـ مقالة في وجه التغليب في قوله تعالىٰ: ﴿مَا كُنَّا أَصْحَابَ السَّعِيْرِ﴾: في سورة الملك، للشيخ البهائي (ت ١٠٣١ هـ)، تعرّض فيه لكلام البيضاوي، ولعلّه جزء حاشيته علىٰ البيضاوي[٤].

٤٨ ـ مناظرة السيّد مهدي بحر العلوم مع يهوديٍّ في ذي الكفل: من إملاء تلميذه السيّد محمّد جواد العاملي، صاحب **مفتاح الكرامة** كما يظهر من آخر كتاب متاجره[٥].

٤٩ ـ منتقىٰ الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان: للشيخ جمال

---

(١) ينظر: الذريعة: ٢١/ ٣١٤ رقم ٥٢٤٦.
(٢) ينظر: الذريعة: ٢١/٤٠١ رقم ٥٦٧٩.
(٣) ينظر: الذريعة: ٢١/٤٠٤ رقم ٥٦٩٨.
(٤) ينظر: الذريعة: ٢١/٤٠٧ رقم ٥٧١٤.
(٥) ينظر: الذريعة: ٢٢/٣٠٣ رقم ٧١٩٨.

الدين أبي منصور الحسن بن زين الدين الشهيد الثاني (ت ١٠١١هـ)، خرّجت منه أبواب العبادات إلىٰ آخر الحجّ، بخطّ السيّد حبيب زوين النجفي، تلميذ الشيخ جعفر كاشف الغطاء[١].

٥٠ ـ **النية**: لنور الدين علي بن الحسين بن عبد العالي الكركي (ت٩٤٠ هـ)، مختصرة في خمسين بيتاً في ضمن مجموعة من رسائله[٢].

٥١ ـ **وجوب الاجتهاد علىٰ جميع العباد عند عدم المجتهدين**: لنور الدين عليّ بن الحسين بن عبد العالي الكركي (ت٩٤٠هـ)، والنسخة في مجموعة من رسائله[٣].

٥٢ ـ **وجوب الجهر بالتسبيحات في الأخيرتين**: أو رجحانه ردّاً علىٰ من حرّمه من الأصوليّين. لمحمّد بن أحمد بن إبراهيم الدرازي البحراني[٤].

٥٣ ـ **وجوب الذكر في سجدتي السهو وتعيين الذكر الواجب**: لسليمان بن عبد الله الماحوزي (ت ١١٢١هـ)[٥].

٥٤ ـ **الوسائل إلىٰ النجاة**: أو **الوسائل الحائرية** لأنّه ألّفه بالحائر، أو **وسائل الأصول**، أو **الوسائل إلىٰ معرفة أصول المسائل** للسيّد المجاهد محمّد ابن عليّ الطباطبائي الإصفهاني الحائري (ت ١٢٤٢ هـ)، وهذا أوّل

---

(١) ينظر: الذريعة: ٥/٢٣ رقم ٧٨٢١.
(٢) ينظر: الذريعة: ٤٤٠/٢٤ رقم ٢٣٠٥.
(٣) ينظر: الذريعة: ٢٩/٢٥ رقم ١٣٦.
(٤) ينظر: الذريعة: ٣٢/٢٥ رقم ١٥٠.
(٥) ينظر: الذريعة ٢٥: ٣٣ رقم ١٥٧.

تصانيفه ... مجلّد واحد منه إلىٰ مبحث ترك الاستفصال[١] .

٥٥ ـ الهداية : فقه عملي مقتصرٌ علىٰ لبِّ الفتوىٰ . خرج منه قسم من الطهارة لسيّدنا بحر العلوم مهدي بن مرتضىٰ بن محمّد الطباطبائي البروجردي النجفي (ت ـ ١٢١٢ هـ) . ذكره ميرزا محمود في **المواهب السنية** في شرح الدرّة . قال الشيخ الطهرانيﷺ : رأيت النسخة عند حفيده السيّد جعفر بن باقر ابن عليّ إلىٰ غسل الجنابة وعناوينه : (هداية ... هداية) ، وهو غير **المشكاة والمصابيح** اللذين له ، ذكر فيه أنّه كتبه بالتماس جمع ، وهو في العبادات إلىٰ آخر الحجّ . قال السيّد جعفر بحر العلوم : وقد شرح **الهداية** الشيخ جعفر كاشف الغطاء ، ونسخة الشرح موجودة في مكتبة عليّ بن محمّد رضا آل كاشف الغطاء[٢][٣] .

مصادر ترجمته :

٢ ـ **الإجازة الكبيرة للمرعشي** : ١٥٨ رقم ١٩٦ ، **أسرار العارفين** (تحقيق فارس حسّون كريم) : ١٧ ـ ١٩ ، **أسرار العارفين** (تحقيق الربيعي) : ٧ ـ ٢٢ ،

---

(١) ينظر : الذريعة : ٧٠/٢٥ رقم ٣٧٩ .

(٢) ذكر الشيخ حسين الحلّيﷺ في مجموعة فقهية له رأيتها في ضمن مخطوطات تلميذه الشهيد السيّد علاء الدين آل بحر العلوم أنّه رآها عند السيّد جعفر آل بحر العلوم وقال : إنّها رسالة مختصرة في أحكام الحجّ للمرحوم السيّد بحر العلومﷺ مذيّلة ببعض الأسئلة المتعلّقة بأحكام الحجّ ، ومصحّحة علىٰ يد السيّد حسين آل بحر العلوم .

(٣) ينظر : الذريعة : ١٦٧/٢٥ رقم ٨٣ .

الأعلام ٢: ١٢٩، **تحفة الطالب** (تحقيق الباقري): ١٤ ـ ٢٨، **تحفة العالم** (ط٢): أ ـ د **المقدّمة**، و(ط٣)، **حدائق الشريعة في تراجم علماء الشيعة**(خ)، **الدرر البهية**(خ)، **علماى معاصر**: ٤١٧ ـ ٤١٩ رقم ١٦٧، **فهرس التراث** ٢: ٤٢٢ **الفوائد الرجالية** ١: ١٥٣ ـ ١٥٥، **المسلسلات في الإجازات** ٢: ١٤٣، **مشهد الإمام** ٣: ٥٨، **مصفىٰ المقال**: ١٠٩، **ماضي النجف وحاضرها** ١: ١٦٧، **معارف الرجال** ١: ١٨٢ رقم ٨١، **معجم رجال الفكر والأدب في النجف**١: ٢١٤، **معجم المؤلّفين** ٣: ١٤٥، **معجم المؤلّفين العراقيّين** ١: ٢٥٣، **المفصّل في تاريخ النجف** ١٩: ٣٢٥ ـ ٣٢٩، **منار الهدىٰ**: ٥٤ رقم ١٠٨، **موسوعة طبقات الفقهاء** ١٤: ١٥١ رقم ٤٥٠٢، **النفحات القدسية**(خ)، **نقباء البشر**: ٢٨١ رقم ٥٩٣، وغيرها من المصادر الكثيرة.

شكر وعرفان:

عرفاناً بالجميل المسدىٰ إليَّ وإيماناً بالحديث الوارد عن الإمام الرضا عليه السلام: (من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عزّ وجلّ)[1].

رأيت أن أشكر كلّ من آزرني وشجّعني لكتابة هذه الترجمة، وبالخصوص جناب الأخ السيّد فاضل آل بحر العلوم دام توفيقه، فجزاهم الله جميعاً أفضل جزاء المحسنين.

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٧ ح٢.

وختاماً :

أرجو أن أكون قد وفّقت فيما كتبت من هذه الترجمة ، كما ألتمس من إخواني المؤمنين ، ولا سيّما أهل البحث والتحقيق ، أن ينبّهوني على ما قد يجدونه من الخطأ غير المقصود ممّا جرىٰ به القلم وزاغ عنه البصر ، فإنّ الإنسان موضع الغلط والنسيان والكمال لله والعصمة لأهلها و الحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات .

وكَتَبَ أحمد علي مجيد الحلّي مولداً
النجفي منشأً ومسكناً ومدفناً إن شاء الله تعالىٰ
في النجف الأشرف في جوار الروضة العلوية المقدّسة
يوم ٥ من شهر جمادى الأولى سنة (١٤٣٤هـ)
المصادف ذكرىٰ ولادة السيّدة زينب ـ عليها السلام ـ

المصادر

١ ـ **القرآن الكريم** .

٢ ـ **الإجازة الكبيرة** : السيّد شهاب الدين المرعشي (ت ١٤١١ هـ) ، إعداد : محمّد السمامي الحائري ، مكتبة السيّد المرعشي ، ط١ ، سنة ١٤١٤ هـ .

٣ ـ **الأعلام** : خير الدين الزركلي (ت١٤١٠هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٥ ، سنة ١٩٨٠م .

٤ ـ **أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة** : السيّد محمّد مهدي الإصفهاني الكاظمي (ت١٣٩١هـ) ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ط٢ ، سنة ١٣٨٨ هـ .

٥ ـ **أسرار العارفين في شرح كلام أمير المؤمنين عليه السلام** : السيّد جعفر بن محمّد باقر بحر العلوم (ت١٣٧٧هـ) ، تحقيق : الشيخ عبد الرحمن الربيعي ، مركز تراث السيّد بحر العلوم ، ط١ ، سنة ١٤٣٠هـ .

٦ ـ **أعيان الشيعة** : السيّد محسن الأمين العاملي (ت١٣٧١هـ) ، حقّقه وأخرجه : حسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت .

٧ ـ **بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار عليهم السلام** : العلّامة محمّد باقر بن محمّد تقي المجلسي (ت١١١٠هـ) ، مؤسّسة الوفاء ، بيروت ، ط٣ ، سنة ١٤٠٣هـ .

٨ ـ **تاريخ آداب اللغة العربية** : جرجي زيدان (ت١٣٣٢ هـ) ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩ م .

٩ ـ تاريخ النجف الأشرف : الشيخ محمّد حسين حرز الدين (ت١٤١٨ هـ) ، هذّبه وزاد عليه : عبد الرزّاق حرز الدين ، منشورات دليل ما ، قم المقدّسة ، سنة ١٤٢٧هـ .

١٠ ـ تحفة الطالب في حكم اللحية والشارب : السيّد جعفر بن محمّد باقر بحر العلوم (ت١٣٧٧هـ) ، تحقيق : الشيخ محمّد الباقري ، نشر مركز تراث السيّد بحر العلوم ، ط١ ، ١٤٣٠هـ .

١١ ـ تحفة العالم في شرح خطبة المعالم : السيّد جعفر بن محمّد باقر بحر العلوم (ت١٣٧٧هـ) ، تحقيق : أحمد علي مجيد الحلّي ، نشر مركز تراث السيّد بحر العلوم ، ط١ ، ١٤٣٣هـ .

١٢ ـ تقريرات ثلاثة (الوصية ومنجزات المريض ـ ميراث الأزواج ـ الغصب) بحث السيّد حسين البروجردي : تقرير الشيخ علي پناه الاشتهاردي ، مؤسّسة النشر الإسلامي ، قم المقدّسة ، ط١ ، سنة ١٤١٣ هـ .

١٣ ـ خزائن الكتب العربية في الخافقين : الفيكنت فيليب دي طرازي ، نشر دار الكتب ، مطبعة جوزيف صيقلي ، بيروت .

١٤ ـ ديوان الشيخ عبد الغني الخضري : عبد الغني الخضري (ت١٣٩٦ هـ) ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، سنة ١٣٧١ هـ .

١٥ ـ ديوان الطباطبائي : السيّد إبراهيم الطباطبائي (ت١٣١٩ هـ) ، تقديم : علي الشرقي ، مطبعة العرفان ، صيدا ، سنة ١٣٣٢ هـ .

١٦ ـ الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة : الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩ هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، ط٣ ، سنة ١٤٠٣هـ .

١٧ ـ سنن الدارقطني : علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥ هـ) ، علّق عليه وخرّج أحاديثه : مجدي بن منصور بن سيّد الشورىٰ ؛ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، سنة ١٤٠٧ هـ .

١٨ ـ **شعراء الغريّ (النجفيات)**: علي الخاقاني (ت١٣٩٩ هـ)، مكتبة آية الله المرعشي، سنة ١٤٠٨ هـ، أوفسيت على طبعة المطبعة الحيدرية، النجف، سنة ١٣٧٣هـ.

١٩ ـ **علماى معاصر**: الحاجّ الملاّ عليّ الواعظ الخياباني التبريزي (ت١٣٦٧هـ)، تصحيح: عبد الرحيم عقيقي، نور إسلام، ط١، سنة ١٣٨٢ ش.

٢٠ ـ **عيون أخبار الرضا**عليه السلام: الشيخ الصدوق (ت٣٨١هـ)، تقديم وتعليق: الشيخ حسين الأعلمي، مؤسّسة الأعلمي، بيروت، سنة ١٤٠٤ هـ.

٢١ ـ **فهرس التراث**: السيّد محمّد حسين الحسيني الجلالي، تحقيق: محمّد جواد الحسيني الجلالي، منشورات دليل ما، قم المقدّسة، سنة ١٤٢٢ هـ.

٢٢ ـ **فهرس مكتبة العلامة السيّد محمّد صادق بحر العلوم**: أحمد علي مجيد الحلّي، نشر: مؤسّسة تراث الشيعة، قم المقدّسة، سنة ١٤٣١هـ.

٢٣ ـ **الفوائد الرجالية**: السيّد محمّد مهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد محمّد صادق بحر العلوم، السيّد حسين بحر العلوم، نشر: مكتبة الصادق، طهران، ط١، سنة ١٣٦٣ ش.

٢٤ ـ **الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشرة**: الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩ هـ)، دار المرتضى، مشهد المقدّسة، ط٢، سنة ١٤٠٤ هـ.

٢٥ ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**: مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة وبكاتب چلبي(ت١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٢٦ ـ **الكشكول المبوّب**: الحاج حسين الشاكري، نشر: المؤلّف، مط: ستارة، ط٥، سنة ١٤٠٧ هـ.

٢٧ ـ **الكنى والألقاب**: الشيخ عبّاس بن محمّد رضا القمّي (ت١٣٥٩هـ)، تقديم: محمّد هادي الأميني، مكتبة الصدر، طهران، سنة ١٣٦٨ هـ.

٢٨ ـ ماضي النجف وحاضرها : الشيخ جعفر بن محمّد باقر محبوبة (ت١٣٧٧هـ) ، دار الأضواء ، بيروت ، سنة ١٤٣٠ هـ.

٢٩ ـ مجموعة التواريخ الشعرية : السيّد محمّد بن حسين الحلّي النجفي ، مطبعة الآداب ، النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٨ هـ.

٣٠ ـ مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل : الشيخ حسين بن محمّد تقي النوري (ت١٣٢٠هـ) ، تحقيق ونشر : مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، قم المقدّسة ، ط١ ، سنة ١٤٠٨هـ.

٣١ ـ المسلسلات في الإجازات : السيّد محمود المرعشي (معاصر) ، نشر : مكتبة المرعشي ، قم المقدّسة ، سنة ١٤١٦هـ.

٣٢ ـ مشهد الإمام أو مدينة النجف : محمّد علي جعفر التميمي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف ، سنة ١٣٧٤ هـ.

٣٣ ـ مصفىٰ المقال في علم الرجال : الشيخ آقا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩ هـ) ، دار العلوم ، بيروت ، ط٢ ، سنة ١٤٠٨ هـ.

٣٤ ـ معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء : الشيخ محمّد حرز الدين (ت١٣٦٥ هـ) ، تحقيق : محمّد حسين حرز الدين ، مكتبة السيّد المرعشي ، قم المقدّسة ، سنة ١٤٠٥ هـ.

٣٥ ـ معالم الدين وملاذ المجتهدين : الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني (ت١١٠١هـ) ، جماعة المدرّسين ، قم المقدّسة .

٣٦ ـ معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام : الشيخ محمّد هادي الأميني (ت١٤٢١ هـ) ، ط٢ ، سنة ١٤١٣ هـ.

٣٧ ـ معجم المطبوعات النجفية : محمّد هادي الأميني (ت١٤٢١ هـ) ، مط الآداب ، النجف الأشرف ، ط١ ، ١٣٨٥ هـ.

٣٨ ـ **المفصّل في تاريخ النجف الأشرف** : الدكتور حسن عيسىٰ الحكيم ، المكتبة الحيدرية ، ج ١٩ ، سنة ١٤٣٠ هـ .

٣٩ ـ **منار الهدىٰ في الأنساب** : الشيخ محمّد حسين الأعلمي (ت١٣٩٣ هـ) ، نشر مكتبة المرعشي ، قم المقدّسة ، سنة ١٤٢٣هـ .

٤٠ ـ **موسوعة العتبات المقدّسة** : جعفر الخليلي(ت١٤٠٥ هـ) ، مؤسّسة الأعلمي ، بيروت ، ط٢ ، سنة ١٤٠٧هـ .

٤١ ـ **نقباء البشر في القرن الرابع عشر** : الشيخ آغا بزرك الطهراني (ت١٣٨٩هـ) ، دار المرتضىٰ ، مشهد المقدّسة ، ط٣ ، سنة ١٤٠٤هـ .

٤٢ ـ **هدية العارفين أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين** : إسماعيل باشا البغدادي ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنة ١٩٥١ م ، أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

المخطوطات :

٤٣ ـ **إجازاتي** : السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ) .

٤٤ ـ **حدائق الشريعة في تراجم علماء الشيعة** : السيّد محمّد رضا الحسيني الأعرجي(ت١٤٢١هـ) ، تأليفه سنة ١٣٨٦ هـ .

٤٥ ـ **الدرر البهية في تراجم علماء الإمامية** : السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ) .

٤٦ ـ **الرحيق المختوم في ما قيل في آل بحر العلوم** : السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ) .

٤٧ ـ مجموعة السيّد مجيد ابن السيّد محمود الحكيم(ت ١٤٠٥هـ) .

٤٨ ـ **المفصّل في تاريخ الأعلام** : السيّد أحمد الحسيني الأشكوري (معاصر) .

٤٩ ـ **النفحات القدسية في معجم السادة الطباطبائية** : السيّد مجيد ابن السيّد محمود الحكيم(ت ١٤٠٥هـ) .

الدوريّات :

٥٠ ـ آفاق نجفية : مجلّة فصلية تعنىٰ بالدراسات والبحوث التراثية والمعاصرة المختصّة بشؤون النجف الأشرف ، رئيس تحريرها : كامل سلمان الجبوري ، ع ٢٠ س ٢٠١١هـ.

٥١ ـ بهارستان : مجلّة ، تصدر عن مكتبة مجلس الشورىٰ ، طهران ، السنة الثامنة ، العدد الثامن ، سنة ١٣٨٩ ش .

٥٢ ـ العدل الإسلامي : النجف الأشرف ، السنة الثانية ، العدد ٨ ، ١٩٤٧/١١/١٤ م ـ ٣٠/ ذي الحجّة /١٣٦٦ هـ.

٥٣ ـ علوم الحديث : مجلّة ، تصدر عن دار الحديث ، طهران ، السنة الأولىٰ ، العدد الثاني ، شهر رجب ـ ذو الحجّة الحرام ، سنة ١٤١٨هـ.